مصـر تدعو المجتمع الدولى لإنقاذ غـزة

كتبت - تهانى شعبان:

دعا دكتور بدر عبدالعاطى، وزير الخارجية والهجرة، المجتمع الدولى إلى القيام بمسئولياته لوقف التدهور الكارثى للوضع الإنسانى فى قطاع غزة، ووضع حد للعدوان الإسرائيلى المستمر على القطاع.

وشدد الوزير عبدالعاطى على دعم مصر الكامل لوحدة الأراضى الفلسطينية فى قطاع غزة والضفة الغربية، مؤكداً ضرورة استعادة الشعب الفلسطينى لحقوقه المشروعة وعلى رأسها حقه فى تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على خطوط ٤ يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

ونوه الوزير بما تضطلع به مصر من استعدادات لاستضافة المؤتمر الدولى للتعافى المبكر وإعادة الإعمار فى غزة عقب التوصل لوقف إطلاق النار بالتعاون مع الأمم المتحدة والحكومة الفلسطينية، وذلك فى إطار دعمها الثابت للشعب الفلسطينى وتقديم كافة صور الدعم الإنسانى والإغاثى للأشقاء الفلسطينيين فى قطاع غزة. جاء ذلك خلال استقبال د. بدر عبدالعاطى الفريق جبريل الرجوب، أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح الفلسطينية، لبحث تطورات الأوضاع فى الضفة الغربية وقطاع غزة. واستمع الوزير عبدالعاطى لتقديرات المسئول الفلسطينى بشأن تطورات الأوضاع فى الضفة الغربية وقطاع غزة، ولتقييمه بشأن فرص وسبل تنفيذ حل الدولتين. وثمّن الفريق الرجوب الجهود التى تبذلها مصر لدعم الشعب الفلسطينى على مختلف المستويات، ولا سيما جهود الوساطة الهادفة للتوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار فى غزة، بالإضافة إلى جهود تسهيل نفاذ المساعدات الإنسانية.

الوفد

صحيفة يومية أسسها فؤاد سراج الدين
عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

الحق فوق القوة .. والأمة فوق الحكومة
alwafd
تصدر عن حزب الوفد المصرى

خمسة جنيهات
٨
صفحات

رئيس حزب الوفد ورئيس مجلس الإدارة
د. عبدالسند يمامة

رئيس التحرير
عاطف خليل

الجمعة ١١ يوليو ٢٠٢٥م - ١٦ محرم ١٤٤٧هـ - ٤ أبيب ١٧٤١ق
العدد ١١٩٩٣ - السنة التاسعة والثلاثون

FUTURE UNIVERSITY IN EGYPT
جـامـعـة المسـتقبـل
Call 16383
www.fue.edu.eg

بيـان من رئيـس الوفـد

قرر الأستاذ الدكتور عبدالسند يمامة، رئيس حزب الوفد، العدول عن قوله فى جلسة الهيئة العليا للوفد أمس الأول، بطرح الثقة فى نفسه، وما يترتب على ذلك من آثار.

عالم بلا ضمير

نتنياهو يذبح الأمهات والرُضع فى طوابير لبن الأطفال

02

عشاء التهجير والتطبيع فى البيت الأبيض

أمريكا وإسرائيل ترسمان خريطة المنطقة من «البليرهاوس»

كتبت - سحر رمضان:

تواصل الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل خداع العالم خاصة منطقة الشرق الأوسط التى دخلت مرحلة التقسيم برؤية ممنهجة باستحواذ واشنطن على منابع الاقتصاد وضمان الأمن لحكومة الاحتلال الصهيونى التى صعّدت من محارقها النازية ضد الشعب الفلسطينى فى قطاع غزة الساعات الماضية.

وارتفعت حصيلة ضحايا مراكز توزيع المساعدات الأمريكية الإسرائيلية المعروفة بـ«مصائد الموت» إلى ٧٧٣ شهيدًا، و٥،١٠١ مصاب، بالإضافة إلى ٤١ مفقودًا، وذلك منذ بدء عمل هذه المراكز فى ٢٧ مايو الماضي.

وكشفت عدة مصادر مطّلعة عن أن زيارة نتنياهو إلى واشنطن كانت لتوزيع الغنائم والتقسيم الجديد للمنطقة ورسم خريطتها الجديدة، وبحث شكل المنطقة الجديد الذى تريده إسرائيل، وستنفذه أمريكا بدعم غير محدود لتل أبيب.

وأكدت المصادر أن الخطة الشيطانية المرتقبة تمت صياغتها فى «البليـر هـاوس» – مقر إقامة ضيوف الولايات المتحدة بحضور رئيس حكومة الاحتلال «بنيامين نتنياهو» ووزير الداخلية الأمريكى «دوج بورجوم»، ووزيـر الطاقة الأمريكى «كريس رايت»، و«مايك هاكابى» السفير الأمريكى لدى تل أبيب.

وظهر نتنياهو ممسكاً بقلم يمد خطاً من غزة إلى مكة المكرمة على الخريطة فى الصور المسربة وتضمنت التغيرات مصر بأربع كلمات مكتوبة غير ظاهرة و جزء من السودان والعراق وليبيا وإيران وبلاد الشام وتركيا وجميعها باللون البرتقالى، فيما أزيلت الحدود بين سوريا والعراق وأصبحت جزءاً واحداً، بعبارات مكتوبة وغير واضحة. كما رسم نتنياهو خطاً فى غرب السعودية موازياً للبحر الأحمر، ربما طريق أو ممر جديد، أو جزء سيتم تنفيذ شيء فيه وفقاً للخطة، كما أن خريطة السعودية مكتوب عليها أربع عبارات خاصة غير واضحة، بالإضافة للخط الذى يرسمه نتنياهو.

وتواصل الولايات المتحدة الأمريكية دعمها لحكومة الاحتلال الصهيونى عسكرياً ودبلوماسياً. والتقى الرئيس دونالد ترامب ببنيامين نتنياهو وتركزت محادثات الطرفين خلال حفل عشاء بالبيت الأبيض على هدنة مرتقبة فى قطاع غزة وتبادل الأسرى مع المقاومة الفلسطينية وتهجير الشعب الفلسطينى من القطاع قسراً أو طوعاً من جانب وتوسيع اتفاقيات التطبيع المعروفة إعلامياً بـ «إبراهام»مع عدد من دول المنطقة والملف النووى الإيـرانـي. وكـان ترامب قد التقى نتنياهو فى البيت الأبيض وتحدث نتنياهو عما اعتبره «وجه الشبه» بينهما وقال فى حديثه على قناة «فوكس بيزنس»: «أنـا وترامب نؤمن بمبدأ السلام بالقوة. القوة تأتى أولاً ثم السلام». وأشار الى أن هناك فرصة جيدة لوقف النار لمدة ٦٠ يوماً وإعادة نصف الرهائن فيما دعا البيت الأبيض عائلات الأسرى الإسرائيليين إلى اجتماع لاحق.

وأضاف رئيس وزراء الاحتلال: «أظهرنا الكثير من القوة، ويبدو لنا أن للسلام ثماراً كثيرة، وسنتمكن من توسيع نطاق الاتفاقات الإبراهيمية وخلق واقع فى الشرق الأوسط لا يصدق، يحقق الرخاء والاستقرار». وأكد أن الأمم المتحدة ستشارك فى توزيع المساعدات خلال الهدنة على الأرجح. وأضاف «لن نتخلى عن نظام توزيع المساعدات بعيداً عن حماس».

بينما تتركز أنظار العالم على الإبادة الجماعية التى يتعرض لها الفلسطينيون فى قطاع غزة، تزيد وتسرع حكومة نتنياهو –المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية– وتيرة تهجير فلسطينيى الضفة المحتلة والاستيلاء على أراضيهم، لإقامة نموذج مصغر لإسرائيل الكبرى التى تحاول إقامتها بين البحر والنهر. تستخدم حكومة نتنياهو المستوطنين المتطرفين وقوات الاحتلال والشرطة لهدم منازل مئات العائلات الفلسطينية وطردها تمهيداً لإقامة بؤر استيطانية جديدة فى مناخ أسوأ من نكبة ١٩٤٨، حيث يجرى تطهير الفلسطينيين عرقياً بوتيرة لا تختلف عما يجرى فى غزة.

الحكومة تنفى تصريحات «الحبتور»

«مدبولى» لم يتدخل لزيادة سعر الأرض على رجل الأعمال الإماراتى

كتب - عبدالرحيم أبوشامة:

نفى المستشار محمد الحمصانى، المتحدث الرسمى باسم رئاسة مجلس الوزراء، صحة ما ذكره رجل الأعمال الإماراتى «خلف الحبتور» فى إحدى وسائل الإعلام، بشأن تدخل رئيس مجلس الوزراء لزيادة سعر قطعة أرض كان ينوى شراءها فى الساحل الشمالى، من ١٠ ملايين دولار إلى ٣٠ مليون دولار.

وأكد المتحدث الرسمى باسم رئاسة مجلس الوزراء أنه تم الاستعلام من الجهات الحكومية صاحبة الولاية على أراضى الساحل الشمالى، التى أكدت جميعها أنها لم تتلق أى طلب للحصول على أراضٍ من المستثمر «خلف الحبتور»، وبالتالى، هذه الواقعة لا أساس لهُا من الصحة، ومختلَقة، وحتى لو كان رجل الأعمال ينوى الحصول على أراضٍ من مواطنين عاديين، فلماذا يتدخل رئيس الوزراء لتحديد سعر أو خلافه؟!.

وأشار المتحدث الرسمى باسم رئاسة مجلس الوزراء إلى أن قواعد الحصول على أراضٍ للاستثمار فى الساحل الشمالى أو غيره، محددة وواضحة، فيُ جهات الولاية المختلفة، ولا تخضع لتدخلات من المسئولين، مشيرا إلى أن مصرٍ ترحب بالأشقاء الإماراتيين «مستثمرين وغير مستثمرين»، قائلا: لدينا مستثمرون إماراتيون، استثمروا بمليارات الدولارات وحققوا نجاحات وأرباحاً غير مسبوقة فى مشروعاتهم، وهو ما يشهدون به أنفسهم فى كل حواراتهم الإعلامية.

«الوطنية للانتخابات» تغلق باب الترشح فى انتخابات الشيوخ

إعلان القائمة المبدئية للمرشحين اليوم .. والنهائية بعد الفصل فى الطعون

كتب - محمد عيد:

أغلقت الهيئة الوطنية للانتخابات، أمس الخميس، باب تلقى طلبات الترشيح فى انتخابات مجلس الشيوخ ٢٠٢٥، لتبدأ تجهيزاتها فى إعداد القائمة المبدئية المقرر الإعلان عنها اليوم الجمعة، ثم تفصل محكمة القضاء الإدارى فى الطعون يوم ١٤ وحتى ١٦ يوليو.

أعلن المستشار القاضى حازم بدوى رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات أن إجمالى عدد طلبات الترشح التى قدمت بلغ (٤٦٩) على النظام الفردى، وقائمة واحدة تحت اسم القائمة الوطنية من أجل مصر على نظام القوائم بكل دائرة.

وقد تابعت غرفة العمليات المركزية بمقر الهيئة الوطنية للانتخابات برئاسة القاضى أحمد بندارى مدير الجهاز التنفيذى سير العمل بلجان تلقى طلبات الترشح، حيث تلقت صباح أمس شكاوى من رؤساء أحزاب الوعى والمستقلين الجدد والريادة والاتحاد تفيد وجود معوقات فى تقديم أوراق مرشحيهم بالإسكندرية، فتواصل على الفور مع القاضى رئيس لجنة تلقى أوراق الترشح بمحكمة شرق الإسكندرية الابتدائية، وتم إزالة أسباب الشكوى، وتمكين كل راغبى الترشح من تقديم الأوراق المطلوبة، خلال المدة المحددة بقرار مجلس إدارة الهيئة الوطنية للانتخابات.

وتقدمت القائمة الوطنية من أجل مصر، التى تضم تحالف مجموعة من الأحـزاب السياسية، أمس، بأوراقها فى محكمة جنوب القاهرة، للترشح على دائـرة قطاع القاهرة وجنوب ووسـط الدلتا، وتضـم ٦ محـافظات، هـي: الـقاهـرة والقليوبية والدقهلية والمنوفية والغربية وكفر الشيخ.

كما تقدمت القائمة ذاتها أيضا بأوراق ترشحها فى محكمة جنوب الزقازيق على دائرة قطاع شرق الدلتا، والتى تضم محافظات: الشرقية، دمياط، بورسعيد، الإسماعيلية، السويس، شمال سيناء، وجنوب سيناء وتقدمت نفس القائمة فى الدائرين الأخريين، وهى قطاع شمال ووسط جنوب الصعيد، وتشمل محافظات الجيـزة والفيوم وبنى سويف والمنيا وأسيوط والوادى الجديد وسوهاج والأقصر وأسـوان وقنا والبحر الأحمر، كما تقدمت نفس القائمة بقطاع غرب الدلتا، والتى تضم محافظات: الإسكندرية، البحيرة، مطروح.

قال المستشار أحمد بندارى مدير الجهاز التنفيذى للهيئة الوطنية للانتخابات، إنّ الهيئة شكّلت لجانًا مختصة لرصد حجم الإنفاق الانتخابى والمخالفات الدعائية، وذلك بناءً على قـرار من مجلس إدارة الهيئة، موضحا أنّ هذه اللجان تضم ممثلين من الجهـاز المـركزى للمحاسبات، وخبـراء من وزارة العدل، ورؤساء نيابة من الفئة (أ) بالنيابة الإدارية، وتعمل هذه اللجان فى مقار المحاكم الابتدائية على تلقى الشكاوى ورصد المخالفات، وترفع تقاريرها إلى مدير الجهاز التنفيذى، الذى يعرضها بدوره على مجلس الإدارة لاتخاذ القرار المناسب بشأنها.

وأوضح أنه بعد إغلاق باب الترشح، تُصدر لجنة الفحص قـرارًا بقبول أو رفض الطلبات، ثم تُعلن القائمة المبدئية، يليها فتح باب الطعون أمام القضاء الإدارى، وبعد الفصل فى الطعون تُعلن القائمة النهائية، لتبدأ عقبها مرحلة الدعاية الانتخابية، مشيرًا، إلى أن فترة التنازلات عن الترشح تستمر حتى يوم ١٣ يوليو.

تنظيم الاتصالات يُلزم الشركات بتعويضات فورية

كتب - جهاد عبدالمنعم ومنة الله جمال:

فى استجابة عاجلة لما خلفه الحريق الهائل فى سنترال رمسيس من تأثيرات على خدمات الاتصالات، أصدر الجهاز القومى لتنظيم الاتصـالات قـرارًا مُـلزمًا لجميع شركات الاتصـالات فى السوق المصرية بتقديم تعويضاتَ فورية للمستخدمين، تشمل باقات مجانية من الإنترنت الأرضى والمحمول، تخفيفًا للأثر الناتج عن الانقطاع الجزئى فى الخدمة. وأوضح الجهاز فى بيان رسمى أن هذا القرار يأتى ضمن جهوده الحثيثة لمتابعة تداعيات الحادث وضمان الحفاظ على حقوق مستخدمى خدمات الاتصالات فى مصر، مع التأكيد على التزامه المستمر بتحسين جودة الخدمة واستمراريتها. وبحسب القرار، سيحصل مستخدمو خدمات الهاتف المحمول على باقة تعويضية تبلغ ١ جيجابايت مجانية. كما تم تخصيص تعويض لمستخدمى الإنترنت الأرضى بواقع ١٠ جيجابايت مجانية على الخط الثابت، أو ٥ جيجابايت مجانية على الهاتف المحمول فى حال عدم انتظام الخدمة على الخط الأرضي. وأكد الجهاز أن هذه الخطوة تأتى كجزء من منظومة الاستجابة السريعة لحماية حقوق المواطنين وتخفيف تداعيات الأعطال المفاجئة، مع التزام كامل باتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة لمنع تكرار مثل هذه الأزمات مستقبلًا.

سعر النسخة فى الخارج
الكويت 300 فلس - السعودية 3 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 4 دراهم - سلطنة عمان 300 بيسة - الجمهورية اليمنية 30 ريالاً - المملكة المتحدة 1 استرلينى - تونس 800. دينار

الوفد
صحيفة يومية تصدر عن
حزب الوفد
أسسها عام ١٩٨٤
فؤاد سراج الدين
برئاسة تحرير
مصطفى شردى

مستشار التحرير
سامى أبوالعز

رؤساء التحرير التنفيذيون
طارق تهامى
كاظم فاضل
مصطفى عبيد
محمود على الدين
سامى الطراوى
محمد بحيرى

مدير التحرير والمشرف على الديسك
د. إبراهيم عبدالمعطى

المدير الفنى
أشرف حسن

مستشار التحرير الفنى
أشـرف عـزب

مدير الإعلانات
خالد الشيخ

مدير الإنتاج
إبراهيم صابر

المقر الرئيسى :
الحزب والتحرير والإعلانات
١ شارع بولس حنا الدقى الجيزة
ص. ب : ٣٥٧ إمبابة
تليفون: ٣٣٣٨٣١١١-٣٣٣٨٣٢٢٢
فاكس: ٣٣٣٥٩١٣٥-٣٧٦٠٢٠٠٧
إدارة الإعلانات
٠١١١٠٣٣٣١٣
الوفد على الإنترنت
alwafd.org
البريد الإلكترونى للوفد:
elestma3@gmail.com
alestma3@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأخبار
مركز خدمة العملاء
٢٥٨٠٦٤٢٠ - ٢٥٨٠٦٢١٨-٢٥٨٠٦٢٤١

الاشتراكات
الاشتراك السنوى: ١٨٢٥ جنيها
الاشتراك ٦ شهور: ٩١٥ جنيها
ثلاثة شهور: ٤٦٠ جنيها

المفاوضات فى الدوحة.. والدبابات فى غزة

«نتنياهو» يذبح الأمهات والرُضع فى «طوابير» لبن الأطفال

كتبت - سحر رمضان:

الناس يصرخون بكل ما فيهم من قهر النار تلتهم أرواحهم وتلقف خيامهم وتجرف مقابر من سبقهم عشرات الآلاف يفرون من اهوال الجحيم فيما لا زال معظمهم يفترش الطرقات تحت أشعة الشمس الحارقة هربوا تحت القصف والتوغل المفاجئ، وتركوا خلفهم الخيام والأمتعة وما تبقى من طعام.

هذه أم ملقاة على الرصيف استشهدت هى وطفلها الرضيع بينما قفصها الصدرى شاخصا من الجوع شاهدا على عالم سحق العدل وضرب بكل القوانين عرض الحائط.

طفل يصرخ فوق جثمان أمه «سامحينى يمه» بعد ارتقائها فى المجزرة البشعة بحق نساء وأطفال كانوا فى طابور لاستلام عبوات المكملات الغذائية. فيما يتبادل رئيس حكومة الاحتلال «بنيامين نتنياهو» والرئيس الأمريكى «دونالد ترامب» أدوار الإبادة فى غزة عبر دعم سياسى وعسكرى مطلق.

كشفت صحيفة «هآرتس» العبرية، عن أن رئيس نتنياهو، يسعى إلى انتزاع تعهد مكتوب من الإدارة الأمريكية يسمح له باستئناف الحرب على قطاع غزة فى خضم المفاوضات على وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، وذلك خلال زيارته الحالية إلى واشنطن، التى أرادها أن تكون «جولة النصر» بعد الحرب على إيران، وتشارف على الانتهاء بلا ضجيج إعلامى ولا نتائج معلنة.

فى قطاع غزة الغارات الوحشية تنسف الطوابير الطويلة عند إحدى النقاط الطبية التى تقدم الرعاية والمكملات الغذائية للأطفال، تتناثر الاشلاء بداية من باب النقطة. فى بث حى ومباشر، تسفك دماء الفلسطينيين وتبتر أطراف الأطفال، ويحرق النازحون فى خيامهم، دون أن تحرك هذه المشاهد ضمير العالم والمجتمع الدولى، فى عجز وتخاذل يحصد أرواح الأبرياء مع كل ساعة تمضى فى أهوال الحرب.

ضغط عسكرى إسرائيلى مستمر على المدنيين بالقطاع فيما تواصل الوفود مناقشاتها بالعاصمة القطرية الدوحة مع المقاومة الفلسطينية وحكومة الاحتلال الصهيونى لوقف الابادة لمدة ٦٠ يوماً وكما يقول الصحفى الفلسطينى «علاء سلامة» كل تأخيرة فيها عيلة.

اقتحمت الدبابات وبشكل مفاجئ مع إطلاق قذائف ونار، أكبر مخيمات النزوح بمحيط العطار بمواصى خان يونس، وبدأت الآليات بتجريف خيام النازحين فى أكثر من مخيم بما تبقى من اغراض الملاحقين بالموت حرقا فيما لم تمر ٢٤ ساعة على وصول شحنة الجرافات الامريكية لقوات الاحتلال لمسح قطاع غزة من الحياة.

وأعلنت وزارة حرب الاحتلال عن وصول شحنة من جرافات «D٩» الأمريكية، ضمن قوافل المعدات الأمريكية منذ بداية الحرب زنة ١٠٠ الف طن وأوضحت أن جهود التسليح تتكلف مليارات الدولارات، والتحضيرات جارية لعقد من الزمن.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية «الشحنة الضخمة التى جمدها الرئيس الأمريكى السابق «جو بايدن» وصلت إلى إسرائيل.. أكبر قطار بحرى فى تاريخنا».

وأضافت بعد أن جمدت إدارة بايدن نقل المعدات الهندسية إلى تل ابيب لاستخدامها فى هدم منازل فى غزة، وصلت عشرات الجرافات ومعدات أخرى إلى ميناء حيفا.

تل أبيب تطالب «ترامب» بتعهد مكتوب لاستمرار الإبادة

وشرع الاحتلال بعملية تجريف لمقبرة الحى النمساوى وانتهاك جديد لحرمة الأمـوات والشـهداء بـالمكان تـزامنـا مع سلسلة غارات أدت لاستشهاد العشرات من المدنيين الأبرياء من الأطفال والنساء وكبار السن، والضغط مستمر على المدنيين العزل بخيام النزوح.

وثقت مستشفيات القطاع استشهاد العشرات فى استهدافات إسرائيلية فى مختلف أنحاء القطاع. وأعلنت مصادر طبية فى مستشفيات غزة، عن وصول عشرات الشهداء بينهم ١٥ طفلًا، وأصيب آخرون جراء استمرار الابادة الإسرائيلية على القطاع لليوم الـ٦٤٢.

وارتكبت قوات الاحتلال، مجازرة جديدة بحق المدنيين فى مدينة دير البلح، أسفرت عن عدد كبير ما بين شهيد ومصاب ومفقود، معظمهم أطفال ونساء، إثر قصف جوى استهدف طابور توزيع مكملات غذائية للأطفال بمنطقة دوار الطيارة.

وشن طيران الاحتلال غارة على منطقة دوار الطيارة فى دير البلح، وسط قطاع غزة، بينما قصفت مدفعية الاحتلال محيط منطقة الشمعة بحى الزيتون جنوب شرق مدينة غزة. واستشهد الطفل حسن محمد لافى، فى قصف الاحتلال على مدينة خان يونس، جنوبا، ليلتحق بوالده الذى استشهد قبل عام.

وانتشلت طواقم الدفاع المدنى، أطفالًا شهداء بعد أن دفنوا تحت الرمال جراء قصف الاحتلال خيام النازحين فى المواصى غرب خان يونس. وأُعلن عن استشهاد الشقيقين محمد وحسين سمير أبو جلد، جراء قصف الاحتلال منزلهم فى مخيم البريج وسط قطاع غزة.

وارتقى شهيد وأصيب عدد من المدنيين جراء قصف الاحتلال منزلًا لعائلة ثابت فى مخيم النصيرات وسط قطاع غزة. بينما استشهد مدنى وأصيب آخرون فى قصف استهدف منزلاً لعائلة أبو جلد بمخيم البريج وسط القطاع. وسجلت عدة إصابات جراء قصف الاحتلال منزلًا بمنطقة المعسكر غرب مدينة خان يونس.

وقصفت منزلين لعائلة مخيمر، وعائلة قنن، فى المعسكر الغربى فى مدينة خان يونس. واستشهد العشرات من عائلة زعرب فى قصف للاحتلال على المواصى غرب رفح.

وقصفت دبابات الاحتلال العسكرية، بشكل عشوائى، خيام النازحين فى منطقة المسلخ غرب خان يونس، تزامنًا مع إطلاق الطائرات المسيرة قنابل غازية على الخيام. بينما أطلقت آليات الاحتلال والطائرات المسيرة النار على خيام النازحين عقب محاصرتهم فى مخيم رحمة غرب المدينة.

وتوغل الاحتلال قرب مخيمات النازحين جنوب غرب خان يونس، وأطلق النار على العائلات النازحة والمدنيين، ما أدى لارتقاء شهداء وجرحى، وسط موجة نزوح واسعة. وشنت طائرات الاحتلال الحربية غارة محيط منطقة البطن السمين وقصفت المخيم الجديد شمال النصيرات وسط القطاع.

ونسفت قوات الاحتلال منازل سكنية شرق غزة، بالتزامن مع قصف مدفعى. بينما استهدف قصف مدفعى محيط منطقة الشمعة بحى الزيتون جنوب شرقى المدينة. وألقت طائرات الاحتلال المسيرة قنابل وأطلقت النار على المنازل فى جباليا البلد شمال القطاع.

استشهاد عشرات السودانيين فى مجزرة للدعم السريع بشمال دارفور

استشهد عشرات السودانيين فى قصف لميليشيا الدعم السريع استهدف ملجأ يحتمى به الهاربون من جحيم الحرب المسعورة فى مدينة الفاشر بشمال دارفور غرب السودان وتصاعدت المعارك بين الجيش السودانى والدعم السريع فى محيط الفاشر التى تحاصرها الأخيرة منذ أكثر من عام فى محاولة لإحكام السيطرة عليها.

وتنتشر فى الفاشر ملاجئ حفرها سكان المدينة أمام المنازل للاحتماء بها من الهجمات المتكررة. وقال شاهد عيان إن الملجأ الذى تعرض للقصف كان يحتمى به عشرات الأشخاص.

وحذرت الأمم المتحدة مراراً من معاناة سكان الفاشر الذين يعيشون فى ظل اشتباكات دامية، مع تدهور البنية التحتية ونقص شديد فى الموارد الغذائية والمياه النظيفة والوقود.

وانقطعت الاتصالات فى مناطق واسعة من إقليم دارفور منذ سيطرة الدعم السريع عليها عام ٢٠٢٣. وتكثف الدعم السريع هجماتها على الفاشر ومخيمات اللجوء المحيطة بها التى تعانى المجاعة، منذ خسارتها السيطرة على العاصمة الخرطوم وتحاصر الدعم السريع الفاشر منذ مايو من العام الماضى.

بين السطور

بقلم:
نجوى عبدالعزيز

مصيبة أب

تشابه سطور هذه القصة التى سوف أتناولها هنا اليوم مع قصة أخرى كنت قد تناولتها وسطرت سطور مأساتها بكافة جوانبها فى زاويتى هذه منذ عام ٢٠٢١ بعنوان مأساة عم عبدالفتاح ودمجت معها أيضا مأساة أم ألقى بها أولادها بالشارع وكانت سيدة عجوزا ولا تستطيع الحركة، الا أن جارها السائق وفر لها غرفة وكان يقتطع من وقت عمله فى الصباح ليقضى لها حاجتها ويعطى لها الافطار والدواء وينظف لها الغرفة ثم يتركها ويذهب إلى عمله حتى شكت زوجته فيه وأخذت تراقبه يوما وراء الآخر فشكت أنه تزوج غيرها، حتى جاء اليوم الذى تشجعت فيه لضبطه، فظلت تطرق الباب الخارجى عليه حتى فتح لها لترى مأساة أمامها وتطلب منه أن يسامحها وتبادلت معه الوقت لرعاية السيدة المسنة، ونعود لقصة اليوم والتى تركت آثار الحسرة والألم فى النفوس من جراء قصة الأب الذى جعلته أسرته متوفى والتى تتشابه قصته مع القصة المنتشرة منذ أيام على المواقع الصحفية ومواقع التواصل الاجتماعى من حيث جحد الأبناء والاسم الأول لبطل القصة وطريقة جحد وتنكر الابن لأبيه حسبما قال الأب فى تصريحات صحفية له ليجد الأب أن ابنه فاجأة بشهادة وفاته عقب عودته من الخارج بل وقال الأب إن ابنه يساومه بأن طلب منه مبلغا ماليا كبيرا حتى يذهب معه الى المحكمة ليشهد أن والده مازال على قيد الحياة، فالأب الذى فضل عدم الراحة ليوفر لأسرته المناخ الجيد والمعيشة الهانئة كان المقابل الذى وجده من أسرته أنها تتعامل معه على أنه الممول لحياتهم. فقد اعتادوا منه على أن كل طلباتهم مجابة يوفر لهم كل ما يحتاجونه ولا يسألوا عن احتياجاته يطعمهم بطيب الطعام وهو تمر عليه أيام وهو جائع يعرى ويرسل لهم أغلى الثياب والأجهزة الالكترونية والكهربائية وغير ذلك وعندما علموا أنه اقترب موعد عودته لهم جردوه من حقه فى الحياة ليتفاجأ الأب بأنه فارق الحياة رسميا وأصبح فى حكم المتوفى ليتمكنوا من تقسيم الميراث، ففى هذه القضية تكتمل فيها أركان الجحود والعقوق. فالأب الذى عاد ليفاجأ أنه متوفى فى سجلات رسمية بل ولم يجد أية أوراق تثبت هويته، وأصبح لا يستطيع التعامل مع أحد ولا أى جهة عادية أو حكومية ولا حتى اتخاذ أى اجراء طبى تجاه نفسه حتى تفصل الجهات القضائية فى أمره.

ورفع الأب دعوى قضائية ليثبت أنه مازال على قيد الحياة وليس متوفي. وأصبح الأب فى مصيبة وكارثة ولسان حاله يقول ليته لم يتزوج وليته لم ينجب أو ليته لم يكافح فى هذه الحياة أصلا وعند الله تجتمع الخصوم.

فى الحومة

بقلم:
حاتم رسلان

سنترال رمسيس والأمن السيبرانى

هنا تناح المطايا عندما تجد ضالتك فى خضم البحث عن الحقيقة والفكر والعلم والعلماء. كان لى هذا اللقاء يوم السبت ٥ يوليو مع رجل الأعمال النائب حسانين توفيق مالك احدى كبرى الشركات الرائدة فى مجال التكنولوجيا الحديثة. وكان حديثاً ماتعاً عن كتابه القيم عن الأمن السيبرانى باعتباره وثيقة مهمة لمعالجة موضوع حيوي وبالغ الاهمية نظرا للتحديات الكبيرة فى عالم اليوم من حروب الجيل الرابع والضرورة الملحة والمتلازمة لأدوات هذا العصر، وبات الأمن السيبرانى، هو صمام الأمن والأمـان لمتطلبات هذا العصر، وقد حدثته عن اهتمامى بهذا الملف، وقد تناولت هذا الموضوع فى مؤتمر الأحـزاب العربية والحـزب الشيوعى الصينى المنعقد فى بكين ٢٠٢٣ وكانت كلمتى بعنوان استكشاف التحديث المستقل، وطالبت من منطلق حرصنا فى مصر بتعزيز العلاقات للحوق بقطار التحديث الصينى بتقديم الدعم الفنى للحكومة المصرية فى قطاعاتها الأمنية المختلفة لتأمين التحولات الرقمية من القرصنة وسوء الاستخدام، كما طالبت فى مؤتمر منتدى منظمة شنغهاى للتعاون المنعقد فى الصين في مايو ٢٠٢٥ بأن العالم اليوم بات يشهد ثورة هائلة فى الذكاء الاصطناعى ستؤثر بشكل كبير على كافة المجالات وتساهم فى سرعة وتيرة الاستكشافات العلمية، وأصبح قياس التقدم ليس بالمال والثـروة ولكن بالقدرة على استعمال المعرفة واصبح الإنسان محاطا بالأدوات الذكية المبدعة التى يمكن أن تتطور ذاتيا، ومن ثم طالبت دولتي الصين والهند رائدتي هذا المجال بالتعاون المثمر والفعال وطالبت بتبادل المعارف فى مجال الذكاء الاصطناعى ووضع ميثاق أخلاقى شامل فى استخدام التقنيات الحديثة التى قد تفتك بالبشرية أكثر من القنبلة النووية. وذكر النائب حسانين توفيق أهمية الأمن السيبرانى لكونه حماية كل ما يتعلق بالفضاء الالكترونى من المخاطر والتهديدات فهو الدرع الواقية لعالم اليوم متسارع التعقيد من خلال سلسلة متعددة الطبقات لحماية الأنظمة الإلكترونية والشبكات والبرامج والبيانات من الهجمات الرقمية والتلف والسرقة، وأصبحت الحياة العصرية تعتمد بالكلية على تلك الأدوات الإلكترونية والشبكات وليس بخافٍ على أحد مدى أهمية وضـرورة الأمن السيبرانى، فكل المعلومات الشخصية والمهنية والمالية وضعت على تلك الشبكات التى تتطلب منظومة حمائية ضد أى اختراق أو تعطيل أو سرقة وفى اليوم التالى سعدت بكلمة الدكتور مصطفي مدبولى رئيس الوزراء فى مؤتمر البريكس فى البرازيل. فلقد أعرب عن ترحيب مصر بجهود الرئاسة البرازيلية فى صياغة بيان قادة البريكس حول حوكمة الذكاء الاصطناعى والـذى يمثل أساسا متينا لضمان تعاون وضمان الوصول العادل والمنصف إلى التقنيات المتقدمة ومعالجة الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة والـدول النامية، وأكد أننا بحاجة إلى صياغة خارطة طريق فعالة لنقل المعرفة والتكنولوجيا وكذلك بناء القدرات المتقدمة والناشئة وخاصة الذكاء الاصطناعى. وفى حادث مؤلم التهمت النيران مبنى سنترال رمسيس فى حريق ضخم تسبب فى شلل لقطاعات مهمة وحيوية كالاتصـالات والانـترنـت والخـدمـات المـالـية كالدفع الإلكترونى وتطبيقات التحويلات المالية. وهنا يجب أن يدق ناقوس الخطر فهذا أمر جد خطير ويمثل خللاً كبيراً فى عمل تلك المنظومة الأمنية. فهذا القطاع أصبح عصب الحياة وشريانها الدافق ولا يقبل توقف أو تعطل لأى سبب كان ومتطلبات الأمن القومى تقتضى إعمال منظومة شاملة للأمن السيبرانى تراعى عدم توقف الأعمال فى ضرورة انشاء مسار احتياطى يعمل تلقائيا فى حالة حدوث أية اعطال أو ما شابه دون تدخل بشرى وهذه الواقعة تستدعى إعادة النظر فى المنظومة الأمنية الحالية والنظر فى أعمال قواعد الأمن السيبرانى الشامل الذى يتطلب أن تكون هناك خطط قوية للأمن المادى لضمان حماية شاملة للأنظمة والبيانات. وللحديث بقية.

«فرانشيسكا ألبانيز» نصيرة الفلسطينيين

طالبت أمس مقررة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان بالأراضى الفلسطينية المحتلة، فرانشيسكا ألبانيز، ٣ دول أوروبية بتقديم توضيحات حيال سماحها بتوفير مجال جوى آمن لرئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلى «بنيامين نتنياهو»، المطلوب للعدالة الدولية لارتكابه جرائم حرب. جاء ذلك تعليقاً على توفير فرنسا واليونان وإيطاليا – دول أطراف فى نظام روما الأساسى الذى تأسست بموجبه المحكمة الجنائية الدولية – ممرا جويا آمنا لنتنياهو، أثناء توجهه إلى الولايات المتحدة فى زيارة التقى خلالها الرئيس الأمريكى دونالد ترامب.

أعلن وزير الخارجية الأمريكى ماركو روبيو عن أن الولايات المتحدة فرضت عقوبات على ألبانيز بسبب مساعيها لدفع المحكمة الجنائية الدولية إلى اتخاذ إجـراءات بحق مسئولين وشركات ومديرين تنفيذيين أمريكيين وإسرائيليين.

وقال روبيو فى منشور على إكس «لن يقبل بعد الآن بحملة ألبانيز السياسية والاقتصادية ضد الولايات المتحدة وإسرائيل».

وكان مكتب ألبانيز قد أصدر، الشهر الماضى، تقريرا وجه فيه انتقادات لشركات أمريكية، من بينها شركات ألفابيت المالكة لجوجل، وأمـازون دوت كوم، ومايكروسوفت، وبالانتير تكنولوجيز، بسبب انخراطها فى دعم الاقتصاد الإسرائيلى فى ظل الاتهامات الموجهة لإسرائيل بارتكاب جرائم فصل عنصرى، وجرائم حرب وإبادة جماعية فى تعاملها مع سكان الأراضى الفلسطينية وردها على هجوم حماس فى ٧ أكتوبر ٢٠٢٣.

وجـاء فـى التقرير أن أى قـرار بمواصلة الانـخـراط فـى الاقتصاد الإسرائيلى يتم بالتالى مع العلم بالجرائم التى قد ترتكب، ومع العلم أيضا بأن هذا الانخراط قد يسهم فى تقديم دعم مادى لإسرائيل للاستمرار فى ارتكاب تلك الجرائم.

واقترح عضو البرلمان الأوروبى ماتياز نيميتش منح ألبانيز، جائزة نوبل للسلام لعام ٢٠٢٦. وطالب النائب السلوفينى نيميتش فى منشور على منصة «إكس»، الدعم من البرلمانيين لمقترحه منح ألبانيز جائزة نوبل للسلام. وقال: «من خلال رسائلها بشأن الأوضاع فى قطاع غزة والضفة المحتلة، والتقارير التى تنشرها بصفتها المقررة الخاصة للأمم المتحدة، أصبحت فرانشيسكا ألبانيز صوت ملايين الأشخاص الذين يطالبون بفرض عقوبات على الحكومة الإسرائيلية التى تمارس الإبادة الجماعية وذلك استنادًا إلى حقائق وحجج دامغة». وأكد نيميتش أن العديد من السياسيين فى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، على عكس ألبانيز، شركاء فى الإبادة الجماعية من خلال التزام الصمت وأضاف: «فرانشيسكا ألبانيز عنصر توازن فى مواجهة نفاق السياسات وخاصة فى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية. ففى الوقت الذى يفترض فيه بذل الجهود لإنهاء المجازر بحق الفلسطينيين فى غزة والضفة المحتلة، تأتى ألبانيز كعنصر توازن أمام النفاق الذى يدعمه ويتسامح معه ويتجاهله معظم السياسيين».

وأكد أن ألبانيز منذ عام ونصف العام هى الصوت الأول فى مواجهة الوحشية التى يتعرض لها الشعب الفلسطينى فى غزة والضفة المحتلة والذى يواجه إرهابًا ومعاملة غير إنسانية لا يتصورها عقل. وولدت ألبانيز عام ١٩٧٧ وهى محامية وأكاديمية إيطالية دولية. وانتخبت فى مايو ٢٠٢٢ مقررة خاصة للأمم المتحدة بشأن الأراضى الفلسطينية المحتلة لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد لمدة ثلاث سنوات أخرى. وأثار تعيينها كمقررة خاصة جدلاً بسبب التعليقات التى أدلت بها فى عام ٢٠١٤ ووصفها خضوع الولايات المتحدة وأوروبا للوبى اليهودى بسبب «الشعور بالذنب تجاه الهولوكوست». الأمر الذى أدى إلى اتهامها بمعاداتها للسامية بطبيعتها. وترد ألبانيز على هذه الدعوة على أنها ليست كذلك وأن انتقاداتها لإسرائيل مرتبطة باحتلالها للأراضى الفلسطينية.

وألبانيز حاصلة على شهادة فى القانون مع مرتبة الشرف من جامعة بيزا وماجستير فى حقوق الإنسان من مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية فى لندن، وهى تكمل الدكتوراه فى القانون الدولى للاجئين فى كلية الحقوق فى جامعة أمستردام. كما تعد باحثة منتسبة فى معهد دراسة الهجرة الدولية بجامعة جورجتاون، ومستشارة أولى بشأن الهجرة والتهجير القسرى فى مؤسسة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية غير الربحية، وزميلة أبحاث فى المعهد الدولى للدراسات الاجتماعية بجامعة إيراسموس روتردام. وعملت ألبانيز لمدة عشر سنوات كخبير فى حقوق الإنسان لدى الأمم المتحدة، بما فى ذلك مكتب المفوض السامى للأمم المتحدة لحقوق الإنسان ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

خلال استقبال «السيسى» رئيس مجلس الدولة الصينى:

القاهرة وبكين تطالبان بوقف إطلاق النار فى غزة وضمان وصول المساعدات الإنسانية

كتب - ناصر عبدالمجيد:

استقبل الرئيس عبدالفتاح السيسى، أمس، «لى تشيانج» رئيس مجلس الدولة الصينى، وذلك بحضور الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، وعدد من الوزراء وكبار المسئولين من الجانبين.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن رئيس مجلس الدولة الصينى نقل تحيات الرئيس الصينى إلى الرئيس، مؤكداً أن الرئيس السيسى يُعدّ صديقاً عزيزاً للصين، ويحظى دائماً بترحيب بالغ فى بكين. كما عبّر عن اعتزاز الصين بالعلاقات الوثيقة مع مصر، المستندة إلى تاريخ ممتد من الشراكة الاستراتيجية، وقيم الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة. وأشاد بالتطور المتسارع فى العلاقات الثنائية، وبالتنسيق الوثيق بين البلدين على الصعيدين الإقليمى والدولى، مثمناً الدور المصرى المحورى بوصفه ركيزةً للاستقرار فى منطقة الشرق الأوسط. من جانبه، أكد الرئيس حرص مصر على تعزيز التعاون مع الصين فى مختلف المجالات ذات

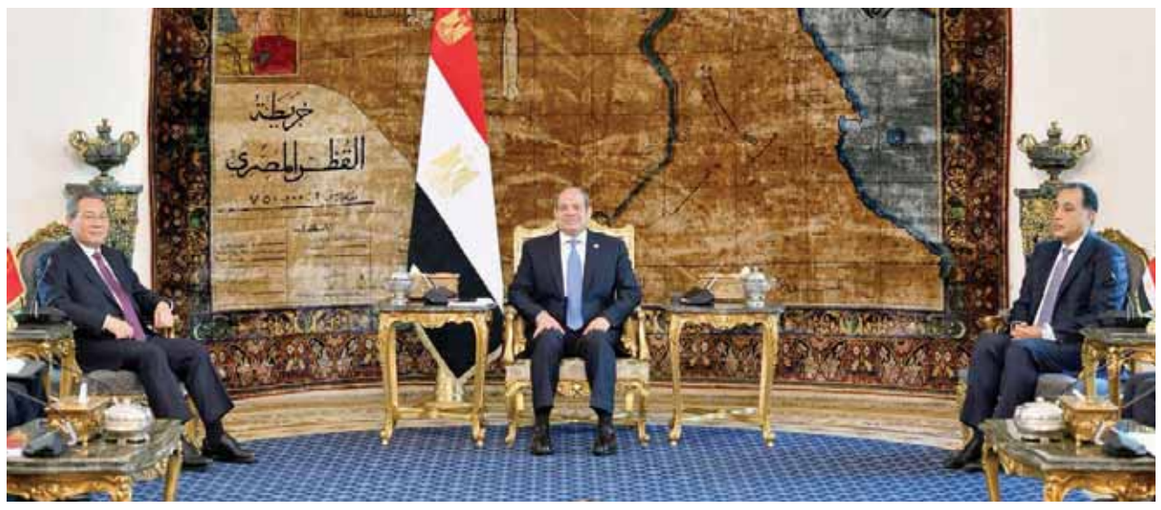

«السيسى» و«لى تشيانج» يؤكدان استئناف المسار الدبلوماسى بين إسرائيل وإيران وتثبيت اتفاق وقف إطلاق النار

الاهتمام المشترك، والعمل على تفعيل الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين، لا سيما مع اقتراب الاحتفال بالذكرى السبعين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والصين عام ٢٠٢٦.

وأضاف السفير محمد الشناوى، المتحدث الرسمى، أن الرئيس أشاد بمساهمات الشركات الصينية فى تنفيذ المشروعات التنموية داخل مصر، معرباً عن تطلع الدولة إلى جذب المزيد من الاستثمارات الصينية، خاصة فى قطاعات الطاقة الجديدة والمتجددة، وصناعة السيارات الكهربائية، إلى جانب تنشيط حركة السياحة الصينية، وتعزيز التعاون فى مجالات التصنيع والتنمية بشكل عام. كما أبدى الرئيس اهتمام مصر بمواصلة التنسيق مع الصين بشأن ملف مبادلة الديون وتنفيذ الاتفاقيات ذات الصلة بكفاءة وفعالية.

وذكر المتحدث الرسمى، أن اللقاء شهد تبادل الرؤى حول تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية، حيث شدد الجانبان على أهمية تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وإيران، واستئناف المسار الدبلوماسى لحل الأزمة بالطرق السلمية. كما أكد الطرفان ضرورة وقف إطلاق النار فى قطاع غزة، وضمان وصول المساعدات الإنسانية بشكل عاجل، وأهمية التوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية.

من التبادل التجارى إلى التضامن السياسى

زيارة «لى تشيانج» تعيد تشكيل تحالف الصين مع مصر

كتبت - مونيكا عياد:

فى زيارة رسمية هى الأولى له لمصر، منذ توليه منصبه، حضر رئيس مجلس الدولة الصينى لى تشيانغ إلى القاهرة، وسط استقبال رسمى رفيع المستوى، حيث أكد أن هذه الزيارة تمثل فرصة تاريخية لتعزيز الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين، معربًا عن تطلعه لتعميق الحوار مع القيادة المصرية حول آفاق التعاون المشترك.

وكشف رئيس مجلس الدولة الصينى عن أن العلاقات الاقتصادية بين البلدين تشهد قفزات غير مسبوقة، حيث أصبحت الصين أكبر شريك تجارى لمصر، كما تحتل المرتبة الأولى فى قائمة المستثمرين الأجانب، لا سيما فى مجالات الطاقة الجديدة، والبنية التحتية، والصناعات التكنولوجية. وأشاد بدور منطقة «تيدا» الاقتصادية فى السويس، التى وصفها بـ«النموذج الأمثل للتعاون الصينى المصرى»، حيث ساهمت فى خلق آلاف الوظائف ودعم الاقتصاد المحلى.

وقال لياو ليتشانج سفير الصين بالقاهرة ومندوب الصين لدى جامعة الدول العربية إن هذه الزيارة التى تجرى لأول مرة وتمثل نقلة نوعية فى تنفيذ «التوافق الاستراتيجى» بين الرئيسين شى جين بينغ وعبدالفتاح السيسى، وتعزز الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين.

وعلى الجانب الاقتصادى، أكد السفير الصينى بالقاهرة أن الزيارة ستشهد توقيع عدة اتفاقيات جديدة فى مجالات الطاقة المتجددة، والمدن الذكية، والتحول الرقمى، قائلاً: «نحن نعمل على تحويل الرؤية الاستراتيجية للرئيسين شى جين بينغ والسيسى إلى مشاريع ملموسة تعود بالنفع على الشعبين».

كما تأتى زيارة لى تشيانج لتؤكد أن الصين ومصر ليستا فقط شريكين استراتيجيين، بل أيضًا «أخوين فى رؤية مشتركة»، كما وصفها السفير لياو ليتشانج، الذى أكد أن الزيارة ستفتح صفحة جديدة فى سجل العلاقات التى تجمع بين أقدم حضارتين فى العالم».

وعن عمق التحالف العربى الصينى، شهد مقر الجامعة العربية بالقاهرة، لقاءً استراتيجياً بين الأمين العام أحمد أبوالغيط ورئيس مجلس الدولة الصينى، فى أول زيارة للمسئول الصينى لمقر الجامعة منذ توليه منصبه. جاء اللقاء بحضور وزيرى المالية والتجارة الصينيين، وسط تأكيدات مشتركة على إعادة تشكيل مستقبل الشراكة بين أقدم حضارتين.

تبادل الجانبان التأييد فى القضايا الجوهرية، حيث أشاد أبو الغيط بمواقف الصين الداعمة للقضية الفلسطينية ودعم «الأونروا»، بينما جدد التأكيد على الموقف العربى الثابت بدعم مبدأ «الصين الواحدة».

وصرح جمال رشدى المتحدث الرسمى باسم الأمين العام بأن اللقاء تناول أهم القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، حيث أعرب أبو الغيط عن تقديره لمواقف الصين الداعمة للقضية الفلسطينية، القضية المركزية لجامعة الدول العربية، فى مختلف المحافل الدولية، بالإضافة إلى الدعم المقدم لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين فى الشرق الأدنى (الأونروا).

وأكد أبو الغيط خلال اللقاء على الموقف العربى الثابت بشأن دعم مبدأ الصين الواحدة ودعم الجهود الصينية فى الحفاظ على سيادتها وسلامة أراضيها، معرباً فى ذات السياق عن التقدير للمبادرات التى طرحها الرئيس الصينى «شى جين بينج» ومن بينها مبادرة التنمية العالمية ومبادرة الأمن العالمى، وكذلك مبادرة الحضارة العالمية.

وحول زيارته لمصر، أكد لى تشيانغ على الروابط التاريخية بين البلدين، قائلاً: «ينتمى كل من الصين ومصر إلى دولتين ذات حضارة عريقة، وكان طريق الحرير القديم يربط بين شعبينا منذ آلاف السنين»، وأشار إلى أن مصر كانت أول دولة عربية وإفريقية تقيم علاقات دبلوماسية مع الصين عام ١٩٥٦، بفضل جهود القادة المؤسسين مثل الرئيس ماو تسى تونغ والرئيس جمال عبدالناصر، ما وضع أساسًا متينًا للعلاقات الثنائية.

وعلى الجانب السياسى، أشاد لى تشيانج بالتعاون الثنائى فى المحافل الدولية، لا سيما فى الأمم المتحدة، ومجموعة بريكس، ومنظمة شنغهاى للتعاون، حيث يعمل البلدان معًا على إيجاد حلول سلمية للأزمات الإقليمية، مثل القضية الفلسطينية والأزمة الأوكرانية.

لم يغفل لى تشيانغ الإشارة إلى العمق الثقافى للعلاقات، قائلاً: «لقد أذهل معرض الآثار المصرية فى بكين الملايين من الزوار، كما أن سرب الطائرات الصينية الذى حلق فوق الأهرامات كان رسالة سلام بين حضارتين عظيمتين»، وأضاف أن التعاون فى مجال الآثار واللغات والتبادل الأكاديمى يزداد قوة، مع تزايد الإقبال على تعلم اللغة الصينية فى مصر.

وأكد «تشيانغ» على أن هذه الزيارة تمهد للقمة الصينية العربية الثانية المقررة العام المقبل، والتى ستشهد احتفال البلدين بالذكرى السبعين للعلاقات الدبلوماسية. وأعرب عن أمله فى أن تساهم الزيارة فى دفع العلاقات الثنائية إلى مستوى مجتمع المستقبل المشترك، داعيًا إلى مزيد من التعاون فى إطار مبادرة الحزام والطريق، التى غطت جميع الدول العربية الـ٢٢.

«مدبولى»: الحكومة حريصة على ضبط الأسواق ومنع التلاعب بها

كتب - عبدالرحيم أبوشامة:

أكد الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، أن الحكومة تولى اهتمامًا خاصًا لملف ضبط الأسواق ومنع التلاعب بأسعار السلع خاصة السلع الاستراتيجية، لذا هناك حرص على تفعيل ومتابعة أداء مختلف الأجهزة الرقابية والتنفيذية بالمحافظات لمنع أية ممارسات احتكارية لأى سلعة، ودعم المستهلكين والحفاظ على حقوقهم، ومنع الإضرار بهم.

واستعرض رئيس مجلس الوزراء، تقريرًا مُفصلًا أعدّه إبراهيم السجينى، رئيس جهاز حماية المستهلك، حول أبرز جهود الجهاز خلال شهر يونيو ٢٠٢٥.

وأشاد رئيس مجلس الوزراء بجهود جهاز حماية المستهلك والفروع الإقليمية التابعة له بالمحافظات، موجهًا بتعزيز أداء الجهاز والمتابعة الدؤوبة لدوره فيما يتعلق بالرقابة على الأسواق، والتوعية بحقوق المستهلك، وتلقى الشكاوى والتحقيق فيها، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضد المخالفين.

وأوضح إبراهيم السجينى، فى تقريره، أن جهود جهاز حماية المستهلك خلال الشهر ارتكزت حول ثلاثة محاور، تشمل الحملات الرقابية فى عدد من محافظات الجمهورية، وتلقى شكاوى المواطنين من قبل الفروع الإقليمية فى مختلف القطاعات، وكذلك أنشطة الجهاز أثناء شهر يونيو. وفيما يتعلق بالمحور الأول المتمثل فى الحملات الرقابية، أكد «السجينى» أنه فى ضوء توجيهات رئيس مجلس الوزراء بضرورة تشديد الرقابة على الأسواق، وخاصة أسواق السلع

مدبولي

الغذائية، ومواجهة جميع الممارسات الضارة بالأسواق ومواجهة حجب السلع الأساسية أو التلاعب بأسعارها، قام الجهاز وفروعه الإقليمية بالمحافظات بتنفيذ عدد ٦٨٢ حملة رقابية بـ٢٤ محافظة، والمرور على ٩٤٠٢ منشأة، أسفرت عن تحرير ١٦٠٥ مخالفات، وذلك بالتنسيق مع كافة الأجهزة الرقابية المعنية بضبط الأسواق.

وأفاد رئيس جهاز حماية المستهلك بأن تلك الحملات حققت نتائج إيجابية بصدد تقويض الممارسات الضارة بالأسواق، والحفاظ على سلامة المستهلكين، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيال ما تكشف من مخالفات. وقدم «السجينى» شرحاً مفصلاً حول أبرز المخالفات التى تم رصدها.

جهود مصرية مكثفة لبحث وقف إطلاق النار فى غزة

كتبت - تهانى شعبان:

أجرى د. بدر عبدالعاطى، وزير الخارجية والهجرة، اتصالات مكثفة مع عدد من نظرائه العرب تناولت مستجدات الأوضاع فى قطاع غزة والجهود المصرية المشتركة مع قطر والولايات المتحدة لاستئناف وقف إطلاق النار، وإطلاق سراح عدد من الرهائن والأسرى وحقن دماء الشعب الفلسطينى وضمان تدفق المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة بشكل عاجل.

استعرض الوزير عبدالعاطى الترتيبات الخاصة باستضافة مصر لمؤتمر التعافى المبكر وإعادة الإعمار فى غزة فور التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار، وذلك بالتعاون مع الحكومة الفلسطينية والأمم المتحدة.

شملت الاتصالات، محمد بن عبدالرحمن آل ثانى رئيس الوزراء وزير خارجية دولة قطر، وأيمن الصفدى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وشئون المغتربين بالأردن، والدكتور عبداللطيف بن راشد الزيانى وزير خارجية مملكة البحرين، وأحمد عطاف وزير الشئون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج فى الجزائر، وبدر بن حمد البوسعيدى وزير خارجية سلطنة عُمان، وعبدالله اليحيا وزير خارجية الكويت، وناصر بوريطة وزير

بدر عبدالعاطي

الشئون الخارجية والتعاون الإفريقى والمغاربة المقيمين بالخارج بالمملكة المغربية.

تناولت الاتصالات أوجه العلاقات الثنائية بين مصر والدول العربية الشقيقة والحرص على تعزيز العمل العربى المشترك فى هذا المنعطف الدقيق الذى تمر به المنطقة العربية.

وثمّن الوزير عبدالعاطى عمق العلاقات الثنائية الوطيدة والروابط التاريخية التى تجمع مصر بالدول العربية، وما تشهده من تطور وهو ما ينعكس فى التعاون المتميز والتنسيق المستمر فى مجالات التعاون الثنائى وعلى صعيد الملفات الإقليمية والدولية.

«الزراعة» فى عهد «فاروق».. وعود كثيرة وإنجازات غائبة

كتبت - نغم هلال:

على مدار عام كامل منذ تولى علاء فاروق وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى كانت هناك سلسلة من الإخفاقات والسياسات المتخبطة التى عمقت من أزمة القطاع الزراعى.

أول تلك الإخفاقات استمرار أزمة نقص الأسمدة للمزارعين، رغم أن أول وعد لوزير الزراعة عند توليه حل تلك الأزمة، بسبب نقص التوريد من المصانع وارتفعت أسعار الأسمدة لـ١٥٠٠ جنيه للشيكارة ولم تقدم وزارة الزراعة أى حلول فعلية على مدار العام، واكتفت بالتأكيد فقط على وجود مخزون كافٍ.

ورغم الترويج لمنظومة الزراعة التعاقدية كأداة لحماية الفلاح من تقلبات السوق وضمان سعر عادل للمحاصيل، فإنها لم تُطبق بشكل فعلى على الأرض، خصوصًا فى محاصيل استراتيجية مثل القطن الذى كانت هناك أزمة كبيرة فى تسويقه وعدم وجود حلول لها ما أدى إلى عزوف الكثير من

علاء فاروق

المزارعين عن زراعته الموسم الحالى، وبالتالى هناك نقص كبير فى مساحات زراعة القطن.

وبالنسبة للدواجن على مدار العام شهد قطاع الدواجن العديد من الأزمات التى أدت إلى ارتفاع الأسعار، وخسارة كبيرة للمربين خاصة فى أزمة نفوق الدواجن، وعدم تقديم دعم للمربين وإنهاء مشكلة تراخيص المزارع المتوقفة وتطويرها رغم إعلان الوزارة عنها.

كما أن أهم مشروعات لوزارة الزراعة واستصلاح الأراضى كمشروع البتلو واعتماد مبالغ كبيرة وصلت إلى ٩ مليارات جنيه، إلا أنه لم ينعكس على أسواق اللحوم وظلت الأسعار مرتفعة بالنسبة للمستهلكين وأيضا مشروع تجميع الألبان الذى أدى إلى خروج الكثير من المربين من المنظومة بسبب غياب دعم الوزارة لهم.

وشهدت الأسواق على مدار العام ارتفاعاً كبيراً فى أسعار الخضروات والفاكهة، بسبب عدة عوامل ترجع إلى قلة الإنتاج والتغيرات المناخية وارتفاع أسعار لم تعلن وزارة الزراعة أى خطة لزيادة الإنتاج ودعم المزارعين واستقرار الأسعار.

وعلى المستوى الإدارى فلم يتم تطبيق الهيكل التنظيمى الجديد لوزارة الزراعة رغم إعلان الوزير علاء فاروق فى بداية توليه عن خطة لإعادة هيكلة الوزارة، كما واصل الاستعانة بقيادات رغم وصولهم لسن التقاعد.

وأكد محمد فرج رئيس اتحاد الفلاحين أن وزارة الزراعة على مدار العام لم يصدر عنها أى قرارات لحماية المزارعين فمستلزمات الإنتاج يتم تسريبها للسوق السوداء دون أى رقابة من الوزارة، رغم منظومة كارت الفلاح. وأضاف أن الوزارة تركت الفلاح فريسة للتجار دون أى تدخل منها فتم بيع تقاوى البطاطس بأسعار تصل ١٢٠ ألف جنيه للطن، رغم أنه تم شراؤها من المزارعين بأسعار ٣ آلاف جنيه، وهى خسارة كبيرة للمزارعين.

وأوضح أنه على مدار العام لم تحدد الوزارة أى سياسة زراعية لتحديد المحاصيل الزراعية، فضلاً عن غياب كبير لدور التوعية والإرشاد بكيفية التعامل مع التغيرات المناخية، مشيرا إلى أن وزير الزراعة وعد فى بداية توليه بتغيير كبير فى التعاونيات الزراعية، واستمر القصور داخل التعاونيات.

«صيدليات الجيزة» تطالب بحزمة إصلاحات لضمان استقرار القطاع

كتبت - جيهان موهوب:

عقدت شعبة أصحاب الصيدليات بالغرفة التجارية بالجيزة، برئاسة الدكتور محمد ألهم، اجتماعًا موسعًا لمناقشة المستجدات التنظيمية والتشريعية، والخروج برؤية مهنية موحدة تعبّر عن تطلعات العاملين فى القطاع، بحضور سيد زغلول، أمين صندوق الغرفة، واللواء تامر عطاوية، القائم بأعمال أمين عام الغرفة، وعدد من أعضاء شعبة أصحاب الصيدليات بالجيزة.

تم استعراض أبرز التحديات التى تواجه الصيدليات، وأهم مطالب الصيادلة وعلى إثرها قامت الشعبة بصياغة مجموعة من المقترحات العاجلة، جرى تقديمها رسميًا إلى اللجنة المشتركة بين وزارة المالية والاتحاد العام للغرف التجارية عبر مجلس إدارة الغرفة برئاسة المهندس أسامة الشاهد، تنفيذًا لقرار وزير المالية رقم (١٩٦ لسنة ٢٠٢٥)، وفى إطار الدور التنسيقى للغرفة فى تمثيل مصالح العاملين بالقطاع الدوائى.

فى مقدّمة هذه المقترحات، دعت الشعبة إلى إعادة النظر فى الآلية الحالية لتطبيق ضريبة القيمة المضافة، من خلال خصمها من المنبع مباشرة، لتقليل الأعباء الإدارية والمالية على الصيدلى، مع المطالبة برفع حد الإعفاء من التسجيل فى الضريبة إلى ٥ ملايين جنيه، بما يتناسب مع طبيعة عمل الصيدليات الصغيرة والمتوسطة. كما أكدت الشعبة أهمية إعفاء المكملات الغذائية من هذه الضريبة، باعتبارها مستحضرات علاجية تكميلية تدخل ضمن بروتوكولات العلاج وتخضع لرقابة الجهات الرسمية.

كما ناقش المجتمعون التحديات التقنية التى تعترض تطبيق منظومة الإيصال الإلكترونى، وطالبوا بتأجيل إلزام الصيدليات بها كشرط للاستفادة من قانون رقم ٦ لسنة ٢٠٢٥، إلى حين توافر البنية التكنولوجية اللازمة. وأكدت الشعبة فى هذا السياق على أهمية توفير دعم مالى وفنى يسهّل على الصيدليات اقتناء وتشغيل الأجهزة المطلوبة، دون تحميلها أعباءً إضافية تعوق استمرارها.

وامتد النقاش ليشمل الإجراءات المرتبطة بالحجز الإدارى على أرصدة الصيدليات بالبنوك، حيث عبّر الحاضرون عن قلقهم من هذه الممارسات المفاجئة التى تؤدى إلى تعطيل شراء الأدوية وتوقف الخدمة. وطالبت الشعبة بتعديل هذه الإجراءات بحيث تلتزم الجهات المختصة بإرسال إخطار رسمى مسبق قبل تنفيذ الحجز، مع الاقتصار على المبلغ المستحق فقط، وتطبيق الحجز فى حساب بنكى واحد دون المساس بكامل الأرصدة.

وفيما يتعلق بالأدوية منتهية الصلاحية، شددت الشعبة على ضرورة تفعيل القرار رقم ٤٧ لسنة ٢٠٢٥، بإلزام شركات توزيع الأدوية بسحب هذه الأصناف من الصيدليات قبل ٣١ يوليو الجارى، مع توثيق عمليات السحب رسميًا وإرسال إشعارات للصيدليات تبرئ ذمتها قانونيًا وتضمن سلامة تداول الأدوية فى السوق.

كما أولت الشعبة اهتمامًا خاصًا بالآثار المحتملة لمشروع تعديل قانون الإيجارات، وخاصة ما يتعلق بالصيدليات المرخصة بموجب عقود إيجار قديمة. وأكدت على ضرورة مخاطبة نقابة صيادلة مصر لضمان عدم إصدار اسم تجارى جديد لصيدلية فى نفس الموقع إلا بعد مرور ثلاث سنوات من تاريخ الإخلاء أو بناءً على تنازل موثّق من الصيدلى صاحب الترخيص الأصلى. كذلك طالبت هيئة الدواء المصرية بإصدار قرار يتيح استمرار الترخيص باسم الصيدلى الأصلى لمدة ثلاث سنوات بعد الإخلاء، حفاظًا على حقه المهنى وتمكينه من توفيق أوضاعه دون تعطيل النشاط الدوائى.

وأكد الدكتور محمد ألهم، رئيس الشعبة، أن هذه المقترحات تعبّر عن رؤية واقعية من قلب الممارسة اليومية، وتهدف إلى الحفاظ على استقرار الصيدليات كجزء أصيل من منظومة الرعاية الصحية فى مصر، معرباً عن ثقته فى تجاوب الجهات المعنية مع هذه المطالب العادلة، انطلاقًا من الحرص المشترك على ضمان استمرارية الخدمة الصحية، ودعم المهنيين الذين يمثلون خط الدفاع الأول فى توفير الدواء للمواطن المصرى.

«ربيع»: قناة السويس لم تتوقف خدماتها الملاحية رغم التحديات بالبحر الأحمر وباب المندب

كتب - ولاء وحيد ومحمد جمعة:

أكد الفريق أسامة ربيع رئيس هيئة قناة السويس أن قناة السويس لم تتوقف عن تقديم خدماتها الملاحية رغم التحديات غير المسبوقة التى تفرضها الأوضاع الإقليمية الراهنة فى منطقة البحر الأحمر وباب المندب، بل عكفت الهيئة على تقديم حزمة متنوعة من الخدمات الملاحية فى الظروف الاعتيادية والطوارئ.

جاء ذلك خلال لقاء الفريق أسامة ربيع رئيس هيئة قناة السويس، مع السفير فوميو إيواى سفير اليابان بالقاهرة، لبحث مستجدات التعاون المشترك فى مجالات التدريب والتسويق، وذلك بمبنى الإرشاد بمحافظة الإسماعيلية.

وأشاد رئيس الهيئة بالتعاون المثمر والبناء الذى يجمع هيئة قناة السويس بالعديد من المؤسسات اليابانية، مشيرا فى هذا الصدد إلى العلاقات الوطيدة والتواصل المستمر مع جمعية ملاك السفن اليابانية لتبادل الرؤى وتحقيق المصالح المشتركة، كما ثمّن الدور البناء لهيئة اليابان للتعاون الدولى «الجايكا» باعتبارها أحد الشركاء الفاعلين فى مجالات التدريب والتسويق.

عبر السفير فوميو إيواى سفير اليابان بالقاهرة عن امتنانه للجهود والمساعى المبذولة من قبل هيئة قناة السويس لدعم حركة التجارة العالمية المارة بين الشرق والغرب رغم التحديات الراهنة، متمنياً عودة الاستقرار مرة أخرى إلى المنطقة فى القريب العاجل لما لذلك من انعكاس مباشر على استدامة سلاسل الإمداد العالمية.

وأكد سفير اليابان بالقاهرة الأهمية الاستراتيجية لقناة السويس فى المجتمع الملاحى، معرباً عن فخره بالتعاون المثمر والمتزايد بين هيئة قناة السويس والمؤسسات اليابانية.

وأوضح إيواى أن التعاون المشترك مع الجايكا أثمر عن الاتفاق على تقديم الحكومة اليابانية منحة لدعم أسطول الإنقاذ بهيئة قناة السويس بسفينة دعم الغوص (DSV)، مشيرا إلى أنه من المقرر توقيع الاتفاقية النهائية الخاصة بالمنحة فى مؤتمر طوكيو الدولى للتنمية فى إفريقيا فى شهر أغسطس القادم على أن يعقبه توقيع اتفاقية فنية مع قناة السويس.

كواليس ساعات الرعب في حلمية الزيتون

مجزرة داخل مكتب محامي

المتهم أصاب زوجته وابنهما وشقيقها بعد فشل الصلح

كتب - أحمد بعزق ومحمد صلاح الدين:

تحولت جلسة صلح بين زوجين داخل مكتب محاماة بمنطقة حلمية الزيتون فى القاهرة إلى مشهد مأساوى مروع، بعد أن أطلق زوج غاضب وابلاً من الرصاص على أفراد من أسرة زوجته، فأصاب أربعة منهم بينهم محامٍ بالنقض.

داخل مكتب المحامى «نبيل محمد دياب» الواقع فى شارع عبدالجواد الخولى المتفرع من شارع المسيرى، وعلى بعد أمتار من محطة مترو حلمية الزيتون، كان ٤ أشخاص يجلسون متلاصقين، يتحاورون فى محاولة لاحتواء خلاف أسرى بين الزوجين لكن فجأة، دوّى الصمت، وانطلقت الرصاصات فى أجسادهم، دون أن يسمع المارة صوتاً.

«الحقونا.. المتهم ضربنا بالنار وهرب».. كانت هذه هى الاستغاثة التى أطلقها أحد المصابين، وفق رواية أنور حلمى، حلاق بالمنطقة، والذى أكد لـ«الوفد» أن الأهالى هرعوا إلى المكتب ليجدوا بركة من الدماء وصرخات ألم، فيما فر المتهم من مسرح الجريمة.

أحد المصابين استغاث بالأهالى لنجدتهم

وقال «حلمى» إنهم لم يسمعوا صوت إطلاق النار، مرجحاً أن يكون الجانى استخدم كاتماً للصوت، مما أضفى على المشهد طابع الصدمة والفاجعة، مضيفًا أن المحامى المصاب أخبرهم أن مطلق النار هو زوج شقيقته، وأنه فتح النار عليهم فجأة بعد خلاف اثناء النقاش بجلسة الصلح.

وتبين من التحريات أن المتهم حضر إلى المكتب فى محاولة لحل خلاف مع زوجته، التى أقامت ضده دعوى خُلع، وبدأت جلسة الصلح بطريقة ودية لإنهاء الخلافات، لكنها بعد دقائق تحولت إلى مشاجرة مع شقيقها المحامى، انتهت بجريمة بشعة، بعد أن أخرج الزوج سلاحاً نارياً كان يخفيه بملابسه، وأطلق أعيرته النارية على زوجته، ونجلهما البالغ من العمر ٢٧ عاماً، وشقيقها، ثم فر هاربًا.

تم إبلاغ النجدة، وسرعان ما حضرت قوات الأمن وسيارات الإسعاف التى نقلت المصابين إلى المستشفى، فيما بدأ فريق من النيابة العامة والمعمل الجنائى رفع البصمات وتفريغ كاميرات المراقبة لتحديد تفاصيل الواقعة.

وألقت أجهزة الأمن القبض على الجانى، ووجهت له النيابة تهم الشروع فى القتل، وحيازة سلاح نارى بدون ترخيص، وإحداث إصابات عمدية.

وفى أول تحرك رسمى من نقابة المحامين، أعلن عمرو محيى الدين، نقيب محامى شمال القاهرة، عن تكليف الزميلين طارق بخيت وأحمد المرشدى بتمثيل النقابة فى التحقيقات، والتنسيق مع الجهات الرسمية لضمان تحقيق العدالة الكاملة.

وأكد النقيب أن الاعتداء على المحامى نبيل دياب يمثل تجاوزًا خطيرًا، مشددًا على أن النقابة لن تتهاون فى الدفاع عن أعضائها، وأن كرامة المحامى خط أحمر لن يُسمح بتجاوزه تحت أى ظرف.

شهدت منطقة السيوف بالإسكندرية، جريمة مروعة، راح ضحيتها شاب بعدما تعدى عليه «عديله» زوج شقيقة زوجته، ومزق جسده بـ٢٠ طعنة ليسقط الضحية جثة هامدة غارقا فى بركة دماء داخل مدخل العقار الذى يسكنه.

تحول الهدوء الذى يخيم على منطقة السيوف بالإسكندرية، ودوت أصوات الصراخ والاستغاثة أرجاء المنطقة، هرع الأهالى والجيران حيث مكان الواقعة، ليصعقوا بمشهد مروع جثمان المجنى عليه مقتول وغارق فى دمائه، تساؤلات عدة وحيرة انتابت الجميع: ماذا حدث، وكيف حدث، ومن القاتل؟ صراخ الحقوا بسيارات الإسعاف لنقله إلى المستشفى ومحاولة إنقاذه من الموت ولكنها كانت القاضية.. فاضت الروح إلى بارئها.

جريمة فى مدخل العمارة..

عامل يمزق جسد «عديله» بـ٢٠ طعنة بسبب الغيرة

كتب- محمد تهامي:

لحظات قليلة وحضرت سيارات الشرطة الإسعاف، وتبين أن الجانى صهر المجنى عليه وارتكب المتهم جريمته بدافع وجود خلافات أسرية، حيث تحولت محاولة صلح بين زوجين إلى جريمة، مروعة مشهد دموى وانتشر على مواقع التواصل، لتهتز القلوب، عندنا تدخل المجنى عليه لمحاولة إصلاح خلافات بين عديله «الجانى» وزوجته وتحولت إلى جريمة مروعة راح ضحيتها المجنى عليه تارك وراءه الحسرة والأسى والحزن فى قلوب أسرته ومحبيه.

تفاصيل الواقعة كانت بورود بلاغ الأجهزة الأمنية بقسم شرطة المنتزه أول، بالاسكندرية، يفيد بوقوع جريمة قتل بين شخصين تربطهما علاقة نسب، داخل أحد العقارات السكنية بمنطقة السيوف بالاسكندرية.

انتقلت الأجهزة الأمنية إلى محل الواقع، وتبين وجود جثة المجنى عليه، كما تبين أن المتهم هو زوج شقيقة زوجته، ودلت التحريات الأولية، أنه وقع مشادة كلامية بين الطرفين وتصاعدت لاشتباك بالأيدى، فلجأ المتهم فيها لاستخدام سلاح أبيض، ونتج عن ذلك إصابة الطرف الآخر بعدة طعنات أودت بحياته.

كما توصلت التحريات إلى أن المتهم، فنى الوميتال يبلغ من العمر نحو ٣٧ سنة، متزوج ومقيم لدى والدة زوجته، ووجود خلافات بين المتهم وزوجته والدتها بسبب مروره بضائقة مالية وعدم انتظام عمله، فضلا عن تعدد المرات التى تعقد فيها زوجته ووالدتها مقارنة بينه وبين زوج شقيقته«القتيل» لكونه ميسور الحال، وكشفت التحريات أن المتهم ارتكب جريمته بدافع الغيرة، من المجنى عليه، «عديله».

وتابعت التحريات إلى أنه قبل الواقعة بيومين حدثت مشادة بين المتهم وزوجته بسبب معايرتها له بعدم قدرته على الإنفاق عليهم، تطورت المشادة إلى مشاجرة تعدى خلالها المتهم على زوجته وحماته بالضرب، واستدعت «زوج أبنتها الثانية المجنى عليه»، الذى حضر للإصلاح بينهما وقام بتوجيه اللوم والعتاب للمتهم واصطحب زوجته وحماته إلى منزله للإقامة لديه.

وقرر المتهم أنه يوم الواقعة أتصل بالمجنى عليه والذى أخبره بأنه فى القاهرة فى العمل، فأخبره أنه يريد رؤية زوجته فأجابه المجنى عليه بأن يقابله أمام المنزل عند عودته مساء، وعقب ذلك عقد العزم وبيت النية على الانتقام من «عديله» لغيرته منه، وشعوره بأنه سبب الخلافات بينه وبين زوجته بسبب المقارنة الدائمة حول الأحوال المعيشية والمادية، فقام على أثر ذلك بأخذ سكين من المطبخ ووضعها بين طيات ملابسه وتوجه إلى مسكن المجنى عليه وانتظر لحين وصوله.

وعند وصول المجنى عليه اصطحب المتهم إلى مسكنه، وطلب التحدث اليه قبل دخول الشقة ودلف به إلى شقة تحت التشطيب بجوار شقة المجنى عليه، ودار بينهما حديث نصحه فيه المجنى عليه بضرورة العمل من أجل الحفاظ على أسرته، فطلب من المهتم مساعدته فى السفر إلى ايطاليا، ولكن رد عليه الضحية بصعوبة الأمر فى الوضع الراهن، مما أثارت الكلمات حفيظة المتهم والذى قرر تنفيذ مخططه بالتخلص من المجنى عليه؛ فغافله وأمسك «قالب طوب» من الأرض ضربه به على رأسه، ضربة قوية أدت لاختلال توازنه وسقوطه أرضا، ثم صرخ واستغاث بالجيران، وسمعت زوجته وشقيقتها ووالدتها صوت الاستغاثة وفتحوا باب الشقة وتوجهوا إلى مكان وجود المجنى عليه والمتهم وحاولوا إنقاذه من يده.

وأضافت التحريات أن المجنى عليه تمكن من الإفلات من المتهم وركوب المصعد وهو فى حالة دوار ونزل به إلى الطابق الأرضى ومدخل العقار، وبمجرد خروجه سقط على الأرض، وهو لا يعلم أن المتهم يلاحقه بالنزول على السلم. وبمجرد أن رأى المتهم المجنى عليه جالسا على الأرض بجوار باب المصعد اخرج سكينا كبيرا من «كيس كان بحوزته وسدد له عدة طعنات أمام تواجد عدد من سكان العقار وحاول الامساك بالمتهم وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعى مقطع فيديو يرصد الواقعة.

انتقل فريق من النيابة العامة وأجرت معاينة لمسرح الجريمة وناظرته الحقة وأمرت بنقل الجثمان إلى ثلاجة حفظ الموتى، وإيداعه تحت تصرف جهات التحقيق، لحين الانتهاء من الإجراءات القانونية والتصريح بالدفن عقب انتهاء الإجراءات القانونية اللازمة. وتمكنت الأجهزة الأمنية من القبض على المتهم، وإحالته إلى النيابة العامة للتحقيق، والتى قررت حبسه على ذمة التحقيقات وطالبت تحريات المباحث الجنائية حول الواقعة،وطالبت تحريات المباحث الجنائية حول الواقعة.

مصطفى التونى.. شهيد الشهامة

الضحية أنقذ الأبرياء من طلقات عشوائية فى كفر الجبل بالهرم

كتب - مصطفى عصام:

لم تكن الطلقة التى اخترقت بطن مصطفى التونى مجرد رصاصة أُطلقت من سلاح خرطوش، بل كانت بداية مشهد بطولى نادر الحدوث، وفصلًا دامعًا فى قصة فداء، اختار خلالها مصطفى أن يكون درعًا بشريًا يحمى الأطفال والنساء من الموت، فى مشهد يتجلى فيه النُبل فى أبهى صوره.

فى أحد شوارع منطقة كفر الجبل بحى الهرم، كانت الحياة تمضى كعادتها، إلى أن اخترقها وميض العنف المسلح على يد بلطجية يستقلون دراجة نارية، أطلقوا النار بعشوائية وقسوة، ناشرين الرعب بين الأهالى، فى تلك اللحظات، لم يفكر مصطفى فى الفرار أو فى إنقاذ نفسه، بل اتخذ قرارًا فى جزء من الثانية، أن يحمى الأرواح البريئة خلفه بجسده، ليتلقى طلقة غادرة استقرت فى بطنه.

رغم الإصابة البالغة، لم يسقط مصطفى مباشرة، بل ظل صامدًا، يتحامل على نفسه، متأكدًا أن الخطر قد زال، وأن المهاجمين قد هربوا، وبعد أن اطمأن على من احتموا به، سقط أرضًا قابضًا على أحشائه التى مزقتها الرصاصة، وسط صرخات المارة، الذين سارعوا لنقله إلى المستشفى.

هناك بين جدران المستشفى، خاض مصطفى معركة أخرى بين الحياة والموت، لكن الإصابة كانت أقوى من قدرة جسده، لتخرج روحه الطاهرة إلى بارئها، شهيدًا جديدًا للشهامة والرجولة.

«الوفد» انتقلت إلى موقع الجريمة فى كفر الجبل، حيث بدا المشهد كأن المنطقة كلها قد ارتدت السواد، سيدات بملابس الحداد، ووجوه الرجال شاحبة، حزينة، والدموع لا تُفارق أعينهم، لم نحتج إلى كثير من الوقت حتى وصلنا إلى منزل الضحية، فقد كانت عشرات الأيادى تُرشدنا إليه، وكأن الجميع يحمل مشاعر مشتركة من الآسى والفخر تجاه ما قدمه مصطفى.

أمام البيت، كانت صور الحزن متجلية، نساء يبكين بصوتٍ منخفض، وأخريات يصرخن من شدة الألم والغضب، فى الداخل، بكاء الأطفال، ودموع الرجال، وصمت يخترقه صوت أم مصطفى، وهى تروى لنا تفاصيل ما حدث، بصوت خافت، وكلمات ثقيلة ممزوجة بالدموع.

قالت: «مصطفى ابنى، كان شايل البيت كله، كان يعولنى أنا وشقيقته وأولادها، كان كريم وحنين، ماكنش بيقول لأ، يومها خرج يشترى سمك عشان ابن أخته قاله عاوز ياكل، وبعدها راح السوق يجيب طلبات المحل والبيت، لكن اللى حصل هناك كسرنا كلنا».

صمتت الأم فجأة، وكأنها تتذكر مشهدًا لا تُريد استعادته، ثم تابعت بصعوبة: «فى السوق، كانت فى خناقة كبيرة، لكن الناس فضّوها، ورجع الهدوء... لكن بعد شوية، ظهروا التلاتة اللى راكبين الموتوسيكل، معاهم سلاح وبيضربوا نار فى الهوا والناس بتجرى... مصطفى شاف أطفال وستات بيصرخوا، فجرى عليهم، وقف قدامهم بجسمه عشان الرصاص ما يطولهمش... وجت فيه الطلقة».

لم يكن المشهد مجرد بطولات تُروى، بل حقيقة عاينها أهل كفر الجبل بأنفسهم، وتناقلوها بدموع الفخر والحزن، قالت الأم، وقد ارتفع صوتها بالبكاء: «كان واقف زى جبل.. ما وقعش إلا بعد ما تأكد إن الكل بخير، وبعدها وقع وهو ماسك بطنه، والناس شالوه على طول وودوه المستشفى، بس الإصابة كانت كبيرة، واستشهد بعد ساعات، والناس كلها بتقول عليه شهيد الشهامة».

كلمات الأم كانت أكثر من شهادة، كانت صرخة فى وجه الظلم والفوضى، قالت بحزم ممزوج بالألم: «أنا أم البطل... وربنا كبير... وحسبى الله ونعم الوكيل فيهم... أنا واثقة فى القضاء المصرى، والإعدام يشفى غليلى».

ثم تحدثت شقيقته، التى لم تستطع كبح دموعها، وقالت بصوتٍ يملؤه القهر: «أخويا كان كل حياتى، كان بيصرف علياً وعلى عيالى، سندى بعد ربنا، ماكنش بيحب يشوفنى محتاجة حاجة، قبلها بيوم إدانى فلوس عشان أجيب هدوم للولاد، مصطفى ما يتعوضش، ومش طالبين غير القصاص، ربنا ينتقم من اللى حرمنا منه».

وفى ركن آخر، جلست «أم محمود»، جارة الضحية، تحاول أن تُواسى والدته، لكنها لم تتمالك دموعها وهى تقول: «والله مصطفى كان أرجل الناس، ما يتعوضش، كان بيساعد الكبير والصغير، وكان محترم وبيجرى فى الخير... دفع حياته عشان ناس ما يعرفهمش حتى... مات وهو بيدافع عن الأبرياء، حسبى الله ونعم الوكيل».

فى كفر الجبل، تحوّلت شوارع القرية إلى سرادق عزاء ممتد، لا حديث فيها إلا عن مصطفى، ذلك الشاب البسيط، الجزار الشريف، الذى عاش كريمًا ومات بطلًا.

والدته: : «أنا أم البطل والإعدام هيشفى غليلى»

من الإبداع إلي التضليل

الذكاء الاصطناعى متهم بالفبركة فى حريق رمسيس

المقاطع المزيفة زادت من ضخامة الحدث ونشرت الأكاذيب

كشفت الأحداث الأخيرة، خاصة حريق سنترال رمسيس، كيف أصبح للذكاء الاصطناعى دورا كبيرا فى كل حادث مهما كان حجمه، فقد ظهرت صور وفيديوهات مفبركة من خلال هذه التكنولوجيا الجديدة، مؤكدة أن هذا الأمر أصبح فى حاجة للسيطرة.

فبعد أن اشترك الذكاء الاصطناعى فى تأليف الشعر والموسيقى والأغانى والروايات وصنع سيناريو الأفلام، ورسم اللوحات الفنية، أصبح الآن يزيف الحقائق ويوجه الرأى العام.

وبدلا من أن يصبح دوره قاصرا على الهدف الذى خُلق من أجله وهو مساعدة البشر فى مجالات التكنولوجيا والطب والصناعة وما إلى ذلك، أصبح له دور أكبر فى بث الشائعات ونشر فيديوهات مضللة لإثارة المزيد من البلبلة، وذلك أصبح للذكاء الاصطناعى وجهان، أحدهما مفيد للبشر والآخر ضار على المجتمعات، وأصبح لزاما علينا أن ننجح فى التفرقة بينهما.

فخلال الفترة الأخيرة شهد العالم انتشار استخدام الذكاء الاصطناعى فى العديد من المجالات، وشهدت الصين إنشاء أول مستشفى يدار بالكامل بالذكاء الاصطناعى، دون وجود موظفين بشريين، فجميع العاملين روبوتات، بداية من موظفى الإدارة وصولا لطاقم التمريض والأطباء، ويعرف المستشفى باسم «المستشفى الوكيل»، ويعمل به ١٤ طبيبا افتراضيا مدعومين بالذكاء الاصطناعى، والمستشفى قادر على علاج أكثر من ٣٠٠٠ مريض يوميا.

وإذا كان هذا المستشفى نموذج للجانب المشرق فى استخدام الذكاء الاصطناعى لخدم البشر، فهناك جانب آخر سيئ شاهدناه فى كل الأحداث السيئة وهو استخدام هذه التكنولوجيا لتضليل الرأى العام وبث صور وفيديوهات على غير الحقيقة، وهو ما حدث فى حريق سنترال رمسيس وفى كل الحوادث التى سبقته.

تحقيق: شربات عبدالحى

سلاح ذو حدين

وكشف محمد محسن رمضان، مستشار الأمن السيبرانى ومكافحة الجرائم الالكترونية، عن دور الذكاء الاصطناعى فى التزييف قائلا: «رغم أنه يعد أحد أهم التقنيات الحديثة التى أحدثت نقلة نوعية فى شتى المجالات، بدءًا من الرعاية الصحية والتعليم، وصولًا إلى الأمن القومى والاقتصاد الرقمى، ورغم الفوائد العظيمة التى يقدمها، فإن له جانبًا مظلمًا يتمثل فى تقنيات مثل التزييف العميق (Deep Fake)، التى تُستخدم لخداع الجماهير ونشر الشائعات وانتحال الشخصيات العامة، بل وتجاوز الأنظمة الأمنية بسهولة، ومع تطور هذه التقنيات، تسعى الحكومات، ومنها مصر، إلى وضع استراتيجيات متكاملة لمواجهة تحديات الذكاء الاصطناعى، وضمان استخدامه فى تحقيق التنمية المستدامة بدلًا من استغلاله فى الجرائم الإلكترونية والتضليل الإعلامى».

ولفت «محسن» إلى أنه مع تزايد انتشار الذكاء الاصطناعى أصبح أداة خطيرة، حيث تستهدف الشخصيات العامة والسياسيين، من خلال إنشاء مقاطع فيديو مزيفة لمسئولين وقادة سياسيين، مما قد يؤدى إلى انتشار أخبار مضللة تؤثر على الاستقرار السياسى والاقتصادى للدول، والاحتيال الإلكترونى وانتحال الهوية، كما يمكن استخدامه لاختراق الأنظمة الأمنية التى تعتمد على التعرف على الوجوه، ونشر الشائعات والتضليل الإعلامى، وإنشاء أخبار كاذبة مدعمة بصور ومقاطع فيديو مزيفة، مما يسهم فى توجيه الرأى العام وإثارة الفتن، والتحايل على الأنظمة الأمنية فى تزوير البصمات الرقمية والصوت والصورة، ما يؤدى إلى اختراق الأنظمة الأمنية الحساسة، سواء فى المؤسسات الحكومية أو الشركات.

وأشار الخبير السيبرانى إلى أنه رغم خطورة هذه التقنية، فإن الذكاء الاصطناعى يمكن أن يكون أداة قوية لمكافحتها عبر الخوارزميات المضادة، أى تطوير أدوات تعتمد على تحليل البيكسلات والإطارات للكشف عن التعديلات المزيفة فى الفيديوهات والصور، ووضع علامات مائية غير مرئية على المحتوى الأصلى لضمان مصداقيته، وتحليل حركات الوجه والصوت، حيث تتميز الفيديوهات المزيفة بأخطاء طفيفة فى تعبيرات الوجه وتناسق الصوت، والتى يمكن كشفها باستخدام الذكاء الاصطناعى، كما تقوم بعض الأنظمة بتحليل البيانات واكتشاف الأنشطة المشبوهة، مما يساعد فى التصدى لمحاولات الاحتيال الإلكترونى والتلاعب بالمعلومات، ولا ننسى الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعى فى مصر ودور المجلس الأعلى للذكاء الاصطناعى، والتى جاءت استجابةً لهذه التحديات، بهدف تسخير هذه التكنولوجيا فى التنمية المستدامة، وتعزيز القدرة على مواجهة المخاطر المرتبطة بها.

ونوه «محسن» إلى أن الذكاء الاصطناعى، يعزز الدعاية الإرهابية، إذ تستخدمه بعض الجماعات بشكل متزايد لتطوير استراتيجيات دعائية معقدة تهدف إلى التأثير على الأفراد فى مختلف أنحاء العالم، من خلال أدوات مثل معالجة اللغة الطبيعية (NLP) وخوارزميات التوصية، لتتمكن من إنشاء محتوى مرن وقابل للتخصيص يمكن أن يتناسب مع اهتمامات وتوجهات الأفراد المستهدفين، ولا ننسى التهديدات السيبرانية الذكية، حيث يوفر الذكاء الاصطناعى إمكانيات هائلة لتطوير البرمجيات الخبيثة مثل الفيروسات، الديدان، والبرامج الضارة التى يمكنها التعلم والتكيف مع محاولات الكشف أو الحماية، وتتيح هذه البرمجيات الخبيثة للجماعات الإرهابية تنفيذ هجمات ضد البنى التحتية الحيوية، مثل أنظمة الطاقة والمياه، أو فى القطاعات المالية لزعزعة الاستقرار الاقتصادى، بالإضافة إلى استخدام الطائرات بدون طيار المزودة بتقنيات الذكاء الاصطناعى لتنفيذ هجمات دقيقة على أهداف استراتيجية.

تغيير مسار الأحداث

وأشار محمد سعد، خبير التكنولوجيا والمعلومات، إلى أنه من أهم مخاطر الذكاء الاصطناعى، تزوير التاريخ، خاصة فى ظل القدرة على تعديل الصور والفيديوهات بشكل متقدم باستخدام تقنيات مثل «الديب فيك»، حيث يمكن استخدام هذه التقنيات لتغيير الحقائق أو التلاعب بها، مما يؤدى إلى تضليل الرأى العام وتغيير مسار الأحداث التاريخية أو السياسية، ولمواجهة تلك المشكلة، لابد من تطوير أدوات ذكاء اصطناعى قادرة على الكشف عن التعديلات المضللة فى المحتوى، وإنشاء قواعد بيانات تاريخية مُعتمدة لمقارنتها مع المحتوى الحديث للتأكد من صحته.

وتابع «سعد»، لا ننسى أن الذكاء الاصطناعى يمكن أن يُستخدم فى تسهيل عمليات القرصنة الإلكترونية عبر تحليل البيانات بشكل أسرع وأكثر دقة من البشر، كما يمكن للهجمات السيبرانية المعتمدة على الذكاء الاصطناعى أن تتجاوز الأنظمة الأمنية التقليدية، مما يعرض المؤسسات والأفراد لمخاطر سرقة البيانات الشخصية والمالية الحساسة، ولمواجهته يجب استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى فى تحسين أنظمة الأمن الإلكترونى من خلال كشف الهجمات فى وقت مبكر، وتعزيز قوانين الحماية الإلكترونية لضمان حماية البيانات بشكل فعال.

ولفت الخبير السيبرانى، إلى أن هناك تقنيات من «الديب فيك»، تتيح إنشاء فيديوهات وصور مزيفة باستخدام الذكاء الاصطناعى، ويمكن أن تُستخدم لتزوير الأقوال أو الأفعال لشخصيات عامة أو أفراد، مما يهدد سمعة الأفراد ويؤثر على الأحداث السياسية، كما يصبح من الصعب أحيانًا تمييز الحقيقة من الخيال فى العالم الرقمى، لذا وجب تطوير أدوات للتعرف على المحتوى المزيف وفرض قوانين صارمة لمعاقبة من يُنتج هذه المواد، ونشر الوعى بين الجمهور حول كيفية التحقق من صحة المحتوى الرقمى.

ونوه إلى خطورة انتحال الشخصيات والأصوات، فمن الممكن إنشاء نسخ مزيفة من الصوت البشرى، وبالتالى يمكن استغلال هذه التقنية فى انتحال صفة شخصيات مشهورة لأغراض احتيالية أو لتوجيه الرأى العام بشكل ضار، لذا يجب استحداث تقنيات تشفير للبيانات الصوتية بحيث يمكن التحقق من صحتها، واستخدام الذكاء الاصطناعى للكشف عن التلاعب الصوتى، مشيرًا إلى أن منظمات دولية مثل «الأمم المتحدة» و«الاتحاد الأوروبى» تسعى لوضع لوائح تنظيمية للتعامل مع مخاطر الذكاء الاصطناعى، فالاتحاد الأوروبى يعمل على تطوير «القانون الخاص بالذكاء الاصطناعى» الذى يهدف إلى تقنين استخدام هذه التكنولوجيا وتوفير إطار قانونى لمكافحة إساءة استخدامها.

أما على المستوى المحلى، فقد أشار إلى أن الحكومة والجهات المعنية بدأوا بالتركيز على التحديات المتعلقة بالذكاء الاصطناعى، حيث تم تبنى بعض المبادرات مثل «إستراتيجية التحول الرقمى» التى تهدف إلى تعزيز الأمن السيبرانى وحماية البيانات، كما يتعين على مصر تطوير آليات واضحة للتعامل مع التهديدات الناتجة عن الذكاء الاصطناعى، مثل إنشاء قوانين لحماية الخصوصية والمحتوى الرقمى، أما الأدوات التى يمكن استخدامها فى مكافحة تلك المخاطر فهى البرمجيات القادرة على كشف التزوير مثل تقنيات «التحليل الرقمى» للكشف عن الصور والفيديوهات المزيفة، وأنظمة الحماية السيبرانية المتطورة، لاكتشاف الأنشطة المشبوهة وحماية البيانات، وزيادة الوعى بين الأفراد حول كيفية التحقق من المحتوى الرقمى والابتعاد عن الخداع.

انتشار المعلومات المضللة

ومن جانبه، قال محمد أنصارى، خبير تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعى، إنه نظرا لاستخدام الذكاء الاصطناعى فى مجال التزييف ونشر المعلومات المضللة، فلابد من وضع ضوابط وقوانين دولية ومحلية لضمان الاستخدام الأخلاقى والآمن للذكاء الاصطناعى، مشيرا إلى أن مصر تحتاج إلى التركيز على تطوير البنية التحتية وتعزيز المحتوى العربى لمنافسة الهيمنة العالمية، بالإضافة إلى دور الإعلام فى توعية الجمهور عبر نشر معلومات دقيقة وتعزيز الحوار المجتمعى، فضلًا عن أهمية التعاون مع الخبراء والجهات الحكومية لتعزيز الفهم والتعامل مع هذه التكنولوجيا.

مواجهة

وتحدث الدكتور عبد الوهاب الراعى، أستاذ الإدارة الاستراتيجية بجامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا، عن دور سلطات الدولة فى مواجهة فوضى استخدام الذكاء الاصطناعى، موضحا أن الدولة قامت بإطلاق الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعى فى يوليو ٢٠٢١، كما تم إطلاق الميثاق المصرى للذكاء الاصطناعى المسئول فى أبريل ٢٠٢٣ لبلورة الأطر التنظيمية للاستخدام الأخلاقى والمسئول للتقنيات الذكية فى المجتمع، مشيدًا بدور مصر فى صياغة العديد من المبادئ التوجيهية الأخلاقية للذكاء الاصطناعى فى منظمات دولية مختلفة مثل منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية، ومنظمة اليونسكو، ومجموعة العشرين، وكذلك قيادتها لفرق تعمل على توحيد التوصيات الأخلاقية للذكاء الاصطناعى على المستوى الإقليمى داخل الاتحاد الإفريقى وجامعة الدول العربية، مطالبًا بتعزيز الإطار القانونى والأخلاقى والأمن الفكرى بالمناهج التعليمية والتدريب وغيرها بهدف دعم ثقافة التطوير والتحصين الذهنى والنفسى للنشء والشباب من سلبياته والاستخدام الإيجابى لتقنيات الذكاء الاصطناعى، والتطوير المستمر لمناهج التعليم لمعالجة القضايا المستجدة بشكل عام، ومنها تواجد أنظمة ذكاء اصطناعى مسئولة تراعى معايير العدالة والشفافية، وضرورة قيام المجتمع الدولى ومنظماته المعنية بمسئولياتها لمواجهة التهديدات والمخاطر الأمنية والاجتماعية الناجمة عن سلبيات الذكاء الاصطناعى.

وأكد «الراعى» على ضرورة الاستفادة من ايجابيات الذكاء الاصطناعى، وتفادى مخاطره ومنها الجرائم الإلكترونية، والبطالة فمستقبلا سيؤدى إلى استبدال البشر بالآلات ما يهدد الوظائف التقليدية، بالإضافة إلى انتهاك الخصوصية، كما أنه يعتبر وسيلة ميسرة لمروجى الشائعات، وقد تمتلك شركات التكنولوجيا الكبرى قدرات هائلة فى تطوير الذكاء الاصطناعى، مما يزيد من احتكارها للأسواق وإضعاف الشركات الصغيرة والمتوسطة، كما توجد بعض التقنيات وأجزاء من النت المظلم يتم استخدامهم فى جرائم منظمة وعدد من تطبيقات الدارك ويب، مثل جرائم جلب وتهريب المخدرات والآثار وتجارة السلاح والأعضاء البشرية وجرائم القتل والاغتصاب المصورة بأدوات وأساليب مختلفة لبثها على ذوى الشذوذ وغيرها من الجرائم التى تستخدم فيها تطبيقات الذكاء الاصطناعى بشكل مباشر أو غير مباشر.

خبراء: يجب اتخاذ تدابير وقائية لحماية المجتمع من خطر التكنولوجيا

«يا خبر»

بقلم: د. حسام فاروق

المحصلة صفر!

أنهى نتياهو زيارته إلى البيت الأبيض واجتمع مرتين مع الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، منهما مرة استغرقت ساعة ونصف للحديث عن الهدنة المأمولة فى غزة، لكن النتيجة مع الأسف صفر، فمخرجات الحديث من جانب نتياهو أو ترامب أو حتى ستيف ويتكوف مبعوث الرئيس الأمريكى للشرق الأوسط أومارك روبيو وزير الخارجية كلها يسبقها مفردات من عينة (نأمل، ننتظر، نترقب، نحاول)، وكلها كلمات غير قاطعة، رغم أن الرئيس الأمريكى قبل زيارة نتياهو الثالثة للبيت الأبيض أمطر العالم بمجموعة من التدوينات عبر منصته «تروث سوشيال» كلها تقول إن الرجل قد حسم أمره وسيوقف هذه الحرب العبثية، وهو بالفعل قادر على ذلك، فمرة قال: «سأضغط على نتياهو وسأكون حاسما معه لإنهاء هذه الحرب» ومرة قال: «علينا حل هذه الأزمة، غزة مأساة، هو يريد حلها (قاصدا نتياهو)، أعتقد أن الطرف الآخر يريد حلها أيضا».. ومرة أخرى قال: «نحن الآن فى أقرب وقت من الهدنة»، ثم تعامل ترامب مؤخرا مع حركة حماس بجدية فى استقبال ملاحظاتها على مقترح ويتكوف الأخير واعتبار ردها إيجابيا.

العالم كله خلال الساعات القليلة الماضية كان يقول إن الكرة فى ملعب ترامب شخصيا وها هو يستعد لإحراز هدف جديد يقربه من جائزة نوبل التى يحلم بها ليل نهار، باعتباره «صانع سلام» لهذا العام، ولا أخفيكم سرا أننى رغم تشككى فى نتياهو ونواياه ورغم علمى إلى حد اليقين أن الولايات المتحدة منحازة لإسرائيل على طول الخط، لكننى كنت أشعر أن ترامب سيفعلها هذه المرة وسيضغط بالفعل على نتياهو.. فى العشاء الأول بعد وصول نتياهو للبيت الأبيض كنت أنتظر تصريحات ترامب التى سيفاجئ بها العالم ويعلن انتهاء الحرب، ومرت الدقائق والزعيمان (ترامب ونتياهو) وحاشيتهما من المستشارين والمقربين يتلذذون بتقطيع شرائح اللحم ويردون على أسئلة مجموعة منتقاة من الصحفيين فى البيت الأبيض، كان الوقت يمر ثقيلا على الجوعى والثكلى الذين ينتظرون نهاية لهذه الحرب، وكنت أظن أن تفاهمات سرية حدثت قبل اللقاء بين نتياهو وترامب سينتج عنها حتما تصريحات بانتهاء الحرب وبداية الهدنة وعودة الرهائن الإسرائيليين وتبادل الأسرى الفلسطينيين وانتهاء معاناة أهل غزة الذين يتجرعون الموت صنوفا صباحا ومساء، لكن للأسف المحصلة صفر، قلت فى عقلى لا بأس قد يكون هناك لقاء ثان بين الرجلين (ترامب ونتياهو) للإعلان، مازال لدينا وقت، قد كانت هناك تفاصيل يقتضى الأمر تسويتها داخل الغرف المغلقة، بعيدا عن الإعلام، مثل شروط حماس وتعليقاتها على المقترح والنقاط العالقة بين الطرفين، ولم أفقد الأمل فى أن ترامب سيصل إلى تسوية تمنع من عرقلة الصفقة وبدء الهدنة.

فى اليوم التالى بالفعل اجتمع ترامب بنتياهو وفى نفس اليوم وصل وفد قطرى إلى واشنطن والتقى مسؤولين بالبيت الأبيض، وكان نتياهو وفريقه قد أمضيا وقتا كافيا مع ستيف ويتكوف لبحث النقاط العالقة، قبل الجلوس مرة ثانية مع ترامب، وقلت الآن طبخت الصفقة ولا يتبقى غير الإعلان وإذا بى أفاجأ بأننى صحيت على اللاشىء، حالة أشبه «بقبض الريح» أو كما يقول المطرب عبدالحليم حافظ «ماسك الهوى بإيديا».

المحصلة تصريحات أمريكية وإسرائيلية لا تسمن ولا تغن من جوع، صرح ستيف ويتكوف أن نقاط الخلاف بين إسرائيل وحركة حماس انخفضت من ٤ إلى واحدة، معربا عن تفاؤله بإمكانية التوصل إلى اتفاق بحلول نهاية الأسبوع، ولا نعرف من أين أتى بهذا التفاؤل، إذا كانت نقطة الخلاف الوحيدة المتبقية إذا صح أنهما انهيا الخلاف على النقاط الثلاث السابقة، هى جوهر الخلاف وعقدة العُقد وتتعلق بخطة إسرائيل للاحتفاظ بالسيطرة على شريط ضيق من الأرض فى جنوب غزة يعرف باسم «ممر موراج»، وهو طريق عسكرى يمتد جنوبى خان يونس مباشرة بمحاذاة الحدود المصرية والذى أشار إليه نتياهو باسم «فيلادلفيا ٢»، تشبيها له بمحور فيلادلفيا الأصلى، وهو منطقة عازلة على طول الحدود بين قطاع غزة ومصر، وبموجب الخطة الحالية، تريد إسرائيل المحافظة على وجود عسكرى فى «ممر موراج» حتى بعد وقف إطلاق النار، وهو ما ترفضه حماس، ويجادل نتياهو بأن القيام بذلك ضرورى لمنع الحركة من إعادة التسلح عبر الأنفاق، لكن الحقيقة أن نتياهو يريد عزل غزة عن محيطها وإحكام القبضة عليها.

كانت هذه النقطة الخلافية قد أثارت جدلا داخليا فى المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، حيث حذر بعض المسؤولين من أن الاحتفاظ بالممر قد يؤخر التوصل إلى اتفاق بشأن الرهائن، وقد لا يكون ضروريا من الناحية الاستراتيجية.

السؤال: هل مارس الرئيس ترامب كما قال ما أسماه «أقصى قدر من الضغط» على نتياهو فيما يتعلق بوقف إطلاق نار فى غزة؟ الإجابة فى رأيى لا، والأزمة هنا تتمثل فى غياب الإرادة السياسية لإنهاء هذا الصراع والإرادة تختلف عن القوة، فالولايات المتحدة بالفعل لديها القوة لإنهاء هذا الصراع لكن الإرادة السياسية ليست بحجم القوة الأمريكية.

بقلم: أيمن عدلى

شائعة الحريق المفتعل!

بينما كانت سيارات الإطفاء تحاصر حريق سنترال رمسيس، كانت مواقع التواصل تشتعل هى الأخرى، لكن ليس بالدخان، بل بالأكاذيب.

صور قديمة، مقاطع مفبركة، وتحليلات «على طريقة المؤامرة» اجتاحت فيسبوك فى ساعات.. وكالعادة.. صدّر البعض شائعة خطيرة: الحريق بفعل فاعل.. بزعم أن الحكومة تعمدت إشعال النيران لبيع المبنى لاحقًا! وهى رواية عبثية سرعان ما التقطها إعلام جماعة الإخوان الإرهابية وروّجها كأنها حقيقة مؤكدة.

لكن الحقيقة جاءت من أعلى جهة مسئولة، حيث خرج الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، لينفى بشكل قاطع هذه الادعاءات، مؤكدًا أن لا نية على الإطلاق لبيع المبنى، وأن ما حدث هو حادث حريق محدود، يجرى التحقيق فى أسبابه من خلال الجهات المعنية.

إذًا، لماذا تنتشر الشائعة رغم وضوح النفى؟

لأن هناك من يتعمد خلط الحقائق، وتغذية الشك، وخدمة أجندات لا تريد الخير لمصر، شائعات مثل هذه لا تخرج فقط عن جهل، بل فى كثير من الأحيان تدار من وراء شاشات إعلام معاد، يُحرّك لجانه الإلكترونية كلما وقعت أزمة، ليبث التّشكيك والبلبلة.

الإعلام الإخوانى وجد فى الحادث فرصة لاصطياد العقول الساذجة، يلتقط الشائعة، يضخمها، ويعرضها على أنها «دليل جديد على فساد الدولة».. ومن المؤسف أن بعض المواطنين يشاركون مثل هذه الأكاذيب دون تحقق، فيتحولوا من ضحايا للمعلومة إلى أدوات لنشرها.

مطلوب وقفة..

ليس كل ما يكتب على فيسبوك حقيقة، وليس كل من يكتب محل ثقة.. فى لحظات الأزمات، لا بد أن تكون بوصلتنا هى المصادر الرسمية، والوسائل الإعلامية الوطنية المعروفة بمصداقيتها، لا صفحات مجهولة الهوية تخدم مصالح خارجية.

ما حدث فى سنترال رمسيس حادث عرضى، لكن ما حدث على فيسبوك كان جرس إنذار.

فالمعركة اليوم لم تعد على الأرض فقط، بل فى العقول أيضًا.

فلنحذر، لأن الحروب الحديثة لا تبدأ بالسلاح.. بل بشائعة.

بروفايل

سليم البشرى.. شيخ الأزهر مرتين ورافع راية المالكية

شيخ سليم البشرى

الشيخ سليم بن أبى فراج البشرى أحد علماء الأزهر الشريف فى العصر الحديث، جمع بين العلم والعمل والإصلاح الدينى، وتولى مشيخة الأزهر مرتين، فكان من القلائل الذين حملوا هذا الشرف المهيب مرتين فى تاريخ المؤسسة الأزهرية.

مولده ونشأته

وُلد الشيخ سليم البشرى سنة ١٢٤٨هـ فى قرية محلة بشر التابعة لمركز شبراخيت بمحافظة البحيرة. نشأ فى أسرة ميسورة الحال، إلا أن يتمه المبكر بوفاة والده وهو فى السابعة من عمره، لم يمنعه من طلب العلم. حفظ القرآن الكريم فى قريته، ثم انتقل إلى القاهرة وهو فى التاسعة من عمره حيث نزل فى بيت خاله وتفرغ للعلم والعبادة، فكان يقضى ليله فى المسجد الزينبى، ويقصد نهارًا الجامع الأزهر لتلقى الدروس من كبار علمائه.

حياته العلمية

تدرج البشرى فى طلب العلوم الشرعية واللغوية، وبرز بين أقرانه فى تحصيله، حتى أصبح من كبار العلماء المالكية. وتقلد مشيخة الأزهر مرتين: الأولى سنة ١٨٩٩م، ثم عاد ليتولى المنصب مرة ثانية فى ١٩٠٩م وحتى وفاته فى ١٩١٧م. وتُعد فترة رئاسته للأزهر مرحلة إصلاحية هامة، حيث أدخل نظامًا جديدًا لاختيار المدرسين، يتطلب اجتياز امتحان، فى خطوة غير مسبوقة لضبط جودة التعليم.

وفاته

ظل الشيخ سليم البشرى قائمًا على خدمة الأزهر والدين الإسلامى حتى وافته المنية فى شهر ذو الحجة من عام ١٣٣٥هـ، الموافق ١٩١٧م فى القاهرة.

فى رحاب آية

«وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ». (البقرة: ٥٠).

فى هذه الآية الكريمة، يذكّرنا الله تعالى بنعمة عظيمة أنعم بها على بنى إسرائيل: النجاة من الظلم والهلاك، والمعجزة التى تجلت حين شقّ البحر لهم ليعبروا بسلام، بينما أغرق فرعون وجنوده أمام أعينهم، ليكون ذلك درسًا خالدًا فى قدرة الله وعدله.

وتقول الآية الكريمة: واذكروا نعمتنا عليكم، حين فصَلْنا بسببكم البحر، وجعلنا فيه طرقًا يابسةً، فعبرتم، وأنقذناكم من فرعون وجنوده، ومن الهلاك فى الماء. فلما دخل فرعون وجنوده طرقكم أهلكناهم فى الماء أمام أعينكم.

أثر الآية فى حياتنا اليومية

هذه الآية تذكرنا بأن الفرج يأتى دائمًا بعد الشدة، وأنه حين تضيق السبل، يبقى الله وحده القادر على أن «يفرق البحر»، ويفتح لنا أبواب النجاة من حيث لا نحتسب.

مع اقتراب يوم عاشوراء، وهو اليوم الذى صامه النبى صلى الله عليه وسلم شكرًا لله على نجاة موسى عليه السلام ومن معه، نجد فى هذه الآية درسًا بليغًا: أن الطريق إلى النجاة يبدأ بالإيمان والثقة فى وعد الله.

حين نمر بمحن شخصية، أو نرى الظلم ينتشر من حولنا، تعلّمنا هذه الآية ألا نفقد الأمل. فالله لا يُسلم عباده لفرعون، بل يُمهل ثم يُنجي، ويُظهر الحق جليًا.

علماء الدين: يحذرون جشعٌ وأكلٌ لأموال الناس بالباطل

التلاعب بالأسعار.. جريمة شرعية

فى ظل ما يعانيه المواطن من ضغوط اقتصادية متزايدة وارتفاع غير مسبوق فى أسعار السلع الأساسية، تتزايد شكاوى الناس من سلوكيات بعض التجار الذين يستغلون هذه الأزمات لتحقيق أرباح طائلة على حساب المستهلكين، حتى باتت عبارة «البيع بلا بركة» واقعًا ملموسًا فى حياتنا اليومية.

لكن ماذا يقول الشرع فى هذا المشهد؟ وهل هناك ضوابط شرعية تحكم هامش الربح أو أساليب التسعير؟ وهل كل من رفع السعر آثم؟

الرحمة أساس البيع والشراء

فى هذا السياق قال الدكتور شوقى علام، مفتى الجمهورية الأسبق، إن استغلال بعض التجار للظروف الاقتصادية الصعبة من أجل تحقيق أرباح مادية على حساب البسطاء يعد محرمًا شرعًا، ويتعارض مع قيم الإسلام التى أقامت البيع والشراء على مبدأ الرحمة والتيسير، مستشهدًا بقول النبى صلى الله عليه وسلم: «رحم الله رجلًا سمحًا إذا باع، وإذا اشترى».

وأشار المفتى إلى أن الإسلام ربط بين أفراد المجتمع بروابط التراحم والتكافل، فدعا إلى مد يد العون للمحتاج لا استغلاله، وقال: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه»، وعلى التاجر أن يسعى لسد حاجة أخيه فى وقت الأزمات، لا أن يتربص بها لتحقيق الربح، مستشهدًا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من كان معه فضلُ ظهرٍ فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضْلُ زادٍ فليعد به على من لا زاد له».

وأكد المفتى إلى أن المال الناتج عن الاحتكار مال حرام وجريمة شرعية وقانونية، لأنه يُعد أكلًا لأموال الناس بالباطل. وأكد أن من تاب عن الاحتكار، عليه أن يرد الأموال التى حصل عليها بغير وجه حق.

أكل أموال الناس بالباطل

فيما حذر الدكتور يسرى جبر، أحد علماء الأزهر الشريف، من خطورة جشع بعض التجار الذين يتعمّدون احتكار السلع وتخزينها عمدًا فى أوقات الأزمات، بهدف رفع الأسعار وتحقيق أرباح غير مشروعة، مؤكدًا أن هذا السلوك يُعد واحدًا من أبرز صور أكل أموال الناس بالباطل.

وأوضح جبر، أن الحديث النبوى الشريف: «من أخذ أموال الناس يريد إتلافها، أتلفه الله» يحمل تحذيرًا شديد اللهجة من أى صورة من صور الاستغلال والغش والنية السيئة فى التعاملات المالية، مشددًا على أن من يسلك هذا الطريق يعرّض نفسه للهلاك، لأنه يعتدى على حقوق الناس ويخالف مبادئ الإسلام.

وأضاف أن ما يقوم به بعض التجار من بيع سلع رديئة بأسعار مرتفعة، أو استخدام علامات تجارية مقلدة، يدخل كذلك فى إطار الغش المحرّم وأكل المال بالباطل، محذرًا من خطورة ذلك على المستهلكين، لا سيما فى الصناعات الحيوية كالأدوية، حيث يتحول الجشع هنا إلى تهديد مباشر لحياة البشر.

وأشار جبر إلى أن هذا النوع من الفساد المالى ظاهرة عالمية تؤدى إلى تفشى الغلاء، وزيادة الفقر، بل والمجاعات فى بعض الدول، مستشهدًا بما يعانيه سكان قطاع غزة من أوضاع إنسانية مأساوية، دفعت البعض لتناول وجبة واحدة كل يومين فى ظل الحصار وشح الموارد.

وختم بتأكيد أن الحديث النبوى يحمل أيضًا بشارة ضمنية؛ فكما أن من يسعى للإضرار بأموال الناس يُعاقب، فإن من يأخذها بنية طيبة ويستثمرها بأمانة، يُوفّق ويُعان من الله، داعيًا إلى الالتزام بالأمانة والإتقان فى الأعمال والاستثمار، والابتعاد عن الغش وسوء النية، لما فيه من حفظ للمجتمع واقتصاده.

العدل لا الجشع

وفيما يخص تسعير البضائع، أوضح الشيخ محمد كمال، أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية، أن رفع التاجر لسعر السلعة ليس محرمًا فى ذاته، ما لم يكن هناك تسعير رسمى من الدولة، وأكد أن الضابط الشرعى فى ذلك هو العدل، لا الجشع أو استغلال حاجة الناس.

وأكد الشيخ أن التاجر الذى يبيع بالسعر القديم بدافع الورع قد يُرهق نفسه ماليًا، خاصة إذا لم يتمكن من شراء بضائع جديدة بالسعر المرتفع، مما قد يؤدى إلى تعطل حركة التجارة. واستند كمال إلى ما نُقل عن الصحابى عبد الله بن عمر رضى الله عنه، حين قال الخليفة عمر بن الخطاب للتجار: «بيعوا بسعر السوق أو اتركوا السوق». إشارة إلى ضرورة تحقيق التوازن فى السوق وعدم الإضرار بالدورة الاقتصادية.

شوقى علام

وأشار إلى أن البيع بالسعر الجديد جائز شرعًا بشرط خلوه من الجشع، وأنه يحق لأى تاجر، سواء كان كبيرًا أو صغيرًا، أن يُراعى تغيرات السوق بما يضمن استمرار نشاطه دون ظلم للناس أو مغالاة.

أكد الدكتور محمد عبد السميع، أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية، أن الشريعة الإسلامية لم تحدد نسبة ثابتة للربح فى البيع، موضحًا أن الفقهاء أجازوا للتاجر تحديد السعر الذى يراه مناسبًا، ما دام لا إجبار أو خداع.

وأشار عبد السميع إلى أن حرية التعاقد بين البائع والمشترى هى الأساس، لكن بشرط عدم تجاوز الحدود الشرعية، وعلى رأسها تحريم الاستغلال والتلاعب بالأسعار، خاصة إذا كانت السلعة أساسية أو نادرة، وقال: «إذا قبل المشترى السعر وكان عادلًا، فلا حرج شرعًا، لكن إن رفع التاجر السعر بشكل مبالغ فيه مستغلًا حاجة الناس، فقد وقع فى باب الاستغلال المذموم شرعًا».

يسرى جبر

محمد كمال

وأضاف أن الإسلام وضع ضوابط تحفظ عدالة السوق ومنع الاحتكار والمغالاة، مستشهدًا بقول النبى صلى الله عليه وسلم: «لا تلقوا الركبان ولا يبع حاضر لباد»، وهو حديث يُحذر من استغلال الجهل بالأسعار أو نقص المعروض لرفع الأسعار بغير وجه حق.

وأوضح عبد السميع أن آلية العرض والطلب هى التى تحدد الأسعار فى حال عدم وجود تسعير رسمى، لكن لا يعنى ذلك إطلاق العنان للتجار لفرض أسعار مجحفة، خاصة فى أوقات الأزمات أو عند بيع السلع الضرورية. وتابع: «من حق التاجر أن يربح، خاصة إذا كانت السلعة مستوردة أو نادرة، لكن بشرط أن يكون السعر واضحًا والمشترى على علم تام به، وألا يكون فيه غش أو غبن أو تضليل».

وشدد فى ختام تصريحه على أن الربح الحلال هو ما تم باتفاق الطرفين دون ظلم أو استغلال، وأن التاجر المسلم مدعو دائمًا للتوازن بين تحقيق الربح ومراعاة الضمير والعدل والرحمة بالناس.

جهاد السويفى

مسلمون مؤثرون

أدهم شرقاوى.. مترجم القيم بلغة القلوب

شق الكاتب الفلسطينى، أدهم شرقاوى، طريقه بأسلوب بسيط وقريب من الناس، فصار من أبرز الكتّاب المؤثرين فى جيل الشباب، ومن أكثرهم مبيعًا وانتشارًا فى العالم العربى.

وُلد شرقاوى عام ١٩٨٠ فى مدينة صور اللبنانية، ونشأ فى بيئة تحمل عبق الهوية الفلسطينية، متشبعة بروح المقاومة والانتماء، ما انعكس على كثير من كتاباته.

التحق بـ الجامعة اللبنانية، حيث حصل على دبلوم فى التربية الرياضية، ثم إجازة وماجستير فى الأدب العربى. يعيش فى لبنان، متزوج وله أربعة أبناء.

بدأ أدهم شرقاوى الكتابة تحت اسم «قس بن ساعدة» فى منتدى «الساخر»، قبل أن يصدر أول كتبه حديث الصباح عام ٢٠١٢، ليبدأ بعدها مسيرة أدبية جمعت بين اللغة الرقيقة والبعد الإنسانى بأسلوب قصصى مؤثر.

تميّز شرقاوى بلغة بسيطة وأفكار عميقة أعادت تقديم القيم الدينية والاجتماعية بأسلوب بعيد عن الوعظ، فأسّس مدرسة أدبية روحية، وحققت كتبه مثل حديث المساء ونطفة وليطمئن قلبى نجاحًا واسعًا فى مصر والعالم العربى.

ورغم أنه لا يطل كثيرًا فى الإعلام، إلا أن حضوره الرقمى وتأثيره الثقافى كان واسعًا، وقد أثار كتابه «رسائل من القرآن» ضجة كبيرة حين ظهر بجوار مقاتلى كتائب عز الدين القسام خلال إحدى العمليات ضد الاحتلال، فى مشهد انتشر بقوة على مواقع التواصل، واختلط فيه الأدب بالميدان.

لم ينتم أدهم شرقاوى لأى تيار سياسى أو دينى، ومن خلال أكثر من ٣٠ إصدارًا، حافظ على حضوره فى وجدان جيل بأكمله.

خطبة الجمعة

(لله درك يا ابن عباس)

حددت وزارة الأوقاف موضوع خطبة اليوم الجمعة، بعنوان: «لله درك يا ابن عباس»، وقالت وزارة الأوقاف إن الهدف من هذه الخطبة هو: التوعية بخطورة الفكر الضال وكيفية التصدى العلمى له، وبيان حكمة الصحابى الجليل سيدنا عبد الله بن عباس (رضى الله عنهما) فى التعامل مع الخوارج بما أقامه الله فيه من علم غزير وحكمة بليغة، فأوجد بذلك سبيلًا فى انتشال الأمة من هوة الشقاق والخلاف، وبيان سبل مواجهة الفكر المتشدد بالعلم الراسخ والفهم العميق والحوار الهادئ مع من اتبع الحوار سبيلًا.

فلقد كان دعاء النبى صلى الله عليه وسلم لسيدنا عبد الله بن عباس رضى الله عنهما سببًا فى فتح أبواب العلم، والفَهم، والحكمة، حتى صار نموذجًا للعلماء العاملين، وشاهدًا حيًا على بركة دعاء النبى صلى الله عليه وسلم، وكيف يؤتى الله العلم لمن يشاء.

معنى «للّــه دَرُّك»

عبارة «لَلَه درك» من أساليب المديح والثناء فى اللغة العربية، وهى تعبير قديم يُستخدم لإظهار الإعجاب بشخص ما، والثناء عليه لما أظهره من فضل أو شجاعة أو فصاحة أو علم أو غير ذلك من الصفات الحميدة.

سيدنا عبد الله بن عباس

هو سيدنا عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم، يكنى أبا العباس، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ولد فى الشِّعْب الذى حوصر فيه بنو هاشم. أمه أم الفضل لُبَابة بنت الحارث الهلالية.

كان أبيضَ طويلًا جسيمًا وسيمًا صبيحَ الوجه، حج بالناس سنة قتل عثمان بأمر من عثمان، ولاه على البصرة، وحارب مع على بن أبى طالب الجمل وصِفّين والنَّهْروان، وظل واليًا على البصرة حتى قتل على، فمضى إلى الحجاز، وكان يغشى الناسَ فى رمضان وهو أميرُ البصرة فما ينقضى الشهر حتى يُفقههم.

ومات بالطائف سنة ثمان وستين، وكان من علماء الصحابة، حتى كان عمر يقدمه مع الأشياخ وهو شاب.

هذا هو الإسلام (٧)

بقلم:
الشيخ أحمد ربيع الأزهرى

«تكريم المرأة»

عاشت المرأة لقرون عديدة تُضطهد وتُقتل وتُنتهك حرمتُها وتُباع وتُشترى وتدفن حية وتعامل كسقط متاع لا قيمة له ولا قدر.. حتى جاء الإسلام فرفع قدر المرأة أمًا وبنتًا وزوجة وأختًا وخالةً وعمةً وكجزء من أمة الإسلام، وكمخلوق مكرم كإنسان، ودعا إلى إكرامهن جميعا فقال: «ما أكرم النساء إلا كريم، وما أهانهن إلا لئيم» وجعلها شريكة للرجل فى العمارة والبناء فقال: «إنما النساء شقائق الرجال»، كما كانت على رأس من وصى بهن فى خطبته الشهيرة (الوداع) فقال: «استوصوا بالنساء خيرًا فإنهن عندكم عَوَان»، يعني: أسيرات، ثم يقول-صلى الله عليه وسلم- رافعًا شأن المرأة، وشأن من اهتم بالمرأة على ضوابط الشرع: «خياركم خياركم لنسائهم، خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي»،كما أكد على قيمة الأنثى ودعا إلى إكرامها فقال صلى الله عليه وسلم: «من كان له ثلاث بنات أو أخوات أو بنتان أو أختان، فأحسن صحبتهن واتقى الله فيهن»، وفي رواية: «فأدبهن وأحسن إليهن وزوجهن فله الجنة» وجاء رجل يُسمى «ابن عاصم المنقري» فقال: لقد وأدت يا رسول الله اثنتى عشرة منهن – أى قتل بناته الإثنى عشر ودفنهن أحياء، فيقول – صلى الله عليه وسلم-: «من لا يَرحم لا يُرحم، من كانت له أنثى فلم يَئِدها، ولم يُهنها، ولم يؤثر ولده عليها، أدخله الله -عز وجل وتعالي- بها الجَنة» ثم يقول صلى الله عليه وسلم: «مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ وَضَمَّ أَصَابِعَهُ»، وما يروجه البعض فى زماننا بأن الإسلام لم يُساوى بين الرجل والمرأة فى الميراث فهو جهل مركب فقد استقرأ العلماء حالات ومسائل الميراث فوجدوا أن هناك أربع حالات فقط ترث المرأة نصف الرجل وأن أضعاف هذه الحالات ترث المرأة مثل الرجل، وهناك حالات كثيرة جدًا ترث المرأة أكثر من الرجل بل إن هناك حالات ترث المرأة ولا يرث نظيرها من الرجال.

وإنى أدعو لقراءة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وكيف كان يُعامل زوجاته، وكيف كان فى عمل أهل بيته، وكيف كان وفيا لخديجة حتى بعد وفاتها، وكيف كان يتسابق مع السيدة عائشة -رضى الله عنها- ويعلن حبه لها على الملأ، وكيف كان يتهامس مع السيدة فاطمة -رضى الله عنها- ويخفف عنها، وكيف كان يستمع لمشورة نسائه كما فعل مع السيدة أم سلمة -رضى الله عنها- يوم الحديبية.. وغير ذلك كثير.

هذا هو الإسلام فى تقديره للمرأة، فيالیت البشرية تقف على هذا المنهج المحمدى الرفيع وتتنشل المرأة من وحل المادية الموحشة لإنسان القرن الحادى والعشرين الذى حوّل المرأة إلى سلعة يستغلها دعائيا لمنتجاته وجنسيا لشهواته، ويهضم حقوقها الاجتماعية والاقتصادية، بل ويتاجر بقضاياها ويتشدق بحقوقها من خلال مواثيقه وعهوده الدولية، لكنه على أرض الواقع جعلها تقبع تحت عوامل القهر الجهل وآثار الحروب والاستغلال الجنسى والتجارة بالبشر.

من علماء وزارة الأوقاف

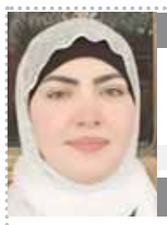

بقلم:
د. إيمان إبراهيم

حصون الأسرة المسلمة

تعد الأسرة بالنسبة للمجتمع بمثابة القلب من الجسد، إذا صلح صلح الجسد كله، وللأسرة فى الإسلام شأن عظيم، فهى الأساس الذى بقدر ما يكون راسخًا متينًا، يكون صرح المجتمع وبناؤه شامخًا منيعًا، لما يختزنه من عوامل القوة والحيوية والنماء.

ومن ثم كانت عناية الإسلام بمؤسسة الأسرة عناية بالغة وفى غاية الدقة والشمول.

● وحيث يتكون المجتمع من عدة أسر والأسرة تتكون من عدة أفراد ينال منها ككل ما يترتب على فعل الفرد الواحد من نتائج، لأن الأسرة ليست مجرد إطار عادي، يتصرف فيه كل عضو بمحض حريته وإرادته، بل هى إطار تحكمه ضوابط وتسيجه أحكام الشرع الحكيم التى ترتب على الزوجين وظائف ومهام مقدسة، تتمحور حول غاية سامية كبرى، هى الحفاظ على استمرار وجود الأمة الإسلامية متماسكًا قويًا، قادرًا على أداء رسالته الحضارية العظمى، التى هى إعمار الكون ونشر دين الله فى أرض الله، لإخراج الناس من الظلمات إلى النور.

ولقد ظلت الأسرة المسلمة قلعة شامخة وحصنًا منيعًا حينما كان قوامها الإسلام عقيدة وشريعة وأخلاقًا، وحينما كانت تعتصم بحبل الله المتين، ولكن هذه الأسرة هى نفسها التى أصبحت مدخلًا للهدم ونسف بنيان الأمة حينما وقعت فريسة التفكك الأسرى والذى يترتب عليه إضعاف الأمة والإجهاز عليها، والذى يتسلل إلى حمى الأسرة لنقض عراها ونسف بنيانها. وتضطلع برسالتها، وحتى تؤدى الأسرة وظائفها لابد أن تقوم على دعائم وأسس تعد بمثابة حصون للأسرة المسلمة، تظل فى غيابها كيانًا مهزوزًا قابلًا للنقض فى أى وقت وحين.

وتتمثل حصون الأسرة المسلمة فى مجموعة من الأسس والقيم التى تحمى الأسرة وتساعدها على الاستقرار والنمو فى : التقوى والالتزام بتعاليم الدين، المودة والرحمة بين أفراد الأسرة، الحوار والتواصل الفعال، التربية الصالحة للأبناء، والتعاون والتكافل الاجتماعى.

على التفصيل التالي:

● التقوى والالتزام بتعاليم الدين:

فالأسرة المسلمة القوية هى التى تبنى على أساس من الإيمان والتقوى، حيث يحرص أفرادها على أداء العبادات والالتزام بأخلاق الإسلام.

● المودة والرحمة:

أساس العلاقة الزوجية السعيدة هو المودة والرحمة، حيث يسود الحب والتفاهم بين الزوجين، ويتعاملان بلطف وعطف.

● الحوار والتواصل الفعال:

الحوار الهادف والبناء بين أفراد الأسرة والذى يساعد بدوره على حل المشكلات وفهم احتياجات بعضهم البعض، مما يعزز الترابط الأسرى.

● التربية الصالحة للأبناء:

أى التربية على القيم والأخلاق الحميدة، وتعليمهم مبادئ الإسلام، وإعدادهم لمواجهة تحديات الحياة، من أهم مسؤوليات الأسرة.

● التعاون والتكافل الاجتماعي:

فتعاون أفراد الأسرة فى تحمل المسؤوليات، ومساعدة بعضهم البعض، والتكافل فى مواجهة الصعاب، من العوامل التى تعزز قوة الأسرة وتماسكها

● الحفاظ على الهوية الإسلامية:

الأسرة المسلمة هى الحصن الحصين والأخير الذى يحافظ على الهوية الإسلامية للأمة، وتتناقل من خلالها عبر الأجيال.

● التأقلم مع المتغيرات:

يجب أن تكون الأسرة المسلمة قادرة على التكيف مع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، مع الحفاظ على ثوابتها وقيمها

● المحافظة على خصوصية الأسرة:

وعدم السماح بالتدخلات الخارجية التى قد تؤثر على استقرار الأسرة.

وعن الأدوار المتبادلة فى الحفاظ على كيان الأسرة والترابط الأسرى يقول رب العزة فى علاه: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ)).

ويقول عبد الله بن عمر -رضى الله عنهما- رواية عن رسول آخر الزمان صلوات ربى وسلامه عليه: ((أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)). مُتفق عَلَيه.

< وأما عن موقع المرأة من الأسرة هو بمثابة القلب الذى إذا أدى وظائفه الحيوية فى تغذية شرايين جسم الأسرة، وضخ دماء العافية والطهر والنقاء فيه، والتى إن هى إلا قيم الفضيلة والعفة والحياء، وبث روح التضامن والمسؤولية والإخاء، كانت الأسرة أسلم ما تكون.

وفى الختام يمكن القول بأن: الأسرة المسلمة هى اللبنة الأساسية فى بناء المجتمع الإسلامى، ومن خلال تحصين هذه اللبنة بالقيم الإسلامية، يمكن بناء مجتمع قوى ومتماسك.

بدأت قبل أن تُكتب دساتير الأرض

حقوق الإنسان.. ميثاقٌ إلهى

فى عالم تتصاعد فيه أصوات المدافع وتلوح فيه نُذر الحروب الكبرى، من غزة المكلومة إلى اليمن الغارق فى المجاعة والاقتتال، ووسط تصاعد التوتر بين إيران وإسرائيل وتهديدات الحرب النووية، تبدو كرامة الإنسان مجرد ضحية فى معادلات المصالح والصراعات، لكن وسط هذا المشهد القاتم، يقف الإسلام كمنظومة متكاملة تُعيد للإنسان إنسانيته، لا من خلال شعارات سياسية، بل من خلال تشريعات إلهية تضع الكرامة والعدل والحرية كأساس للوجود البشرى.

المساواة والحرية

قال الدكتور محمود حمدى زقزوق، وزير الأوقاف الأسبق رحمه الله، فى كتابه «الإنسان والقيم فى التصور الإسلامي»، إن مفهوم حقوق الإنسان كما نعرفه اليوم هو ثمرة تطور فكرى استمر عبر قرون من الصراع داخل المجتمعات البشرية، حتى بلورته حركة التنوير الأوروبى، ولكن -كما يوضح زقزوق- هناك تجاهل متعمّد أو غير مقصود للعطاء الإسلامى فى هذا المجال، رغم أن الشريعة الإسلامية رسّخت لحقوق الإنسان منذ قرون.

وأضاف أن الشريعة الإسلامية تقوم أساسًا على تحقيق مصالح الناس فى الدنيا والدين، وحفظ الضروريات الخمس: الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال، مشيرًا إلى أن كل حكم شرعى هدفه إما حماية هذه الضروريات، أو ترسيخ مكارم الأخلاق، أو استكمال ما يعين على حياة كريمة للناس، وبالتالى فإن هذه الحماية تُعدّ حقوقًا أصيلة للإنسان.

وأشار زقزوق إلى أن التصور الإسلامى لحقوق الإنسان يقوم على ركيزتين أساسيتين:الحق فى المساواة، والحق فى الحرية، ومن هذين تنبثق سائر الحقوق الأخرى، والإسلام أسس مبدأ المساواة على وحدة الأصل البشرى، حيث يقول الله تعالى إن البشر جميعًا خُلقوا من نفس واحدة، وبالتالى لا مجال للتمييز بين الطبقات أو الأعراق أو الشعوب.

وأكد أن السنة النبوية دعمت هذا المعنى، كما فى خطبة حجة الوداع الشهيرة للنبى ﷺ: «أيها الناس: إن ربكم واحد، وإن آباكم واحد، كلكم لآدم، وآدم من تراب. لا فضل لعربى على أعجمى إلا بالتقوى».

الحروب الحديثة

قال فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، إن عالم اليوم بات مليئًا بالحروب والصراعات التى فقدت كل معايير حقوق الإنسان والأخلاق والعدالة، وتحولت إلى آلة عمياء لسفك الدماء، دون تمييز بين طفل أو امرأة، أو احترام لمستشفى أو مدرسة أو مكان عبادة، وهو ما يشكل انتهاكًا صارخًا لأبسط مبادئ حقوق الإنسان.

وأضاف فضيلته أن من يقفون خلف هذه الحروب فاقوا فى وحشيتهم كل تصور، وأن ما يتعرض له سكان غزة من جرائم إبادة جماعية وتهجير قسرى وقصف ممنهج للبنية التحتية المدنية، يجرى تحت أنظار العالم، ويُعد جريمة مكتملة الأركان لا تسقط بالتقادم، مشيرًا إلى أن استمرار هذه الانتهاكات يتم بدعم وتبرير من بعض القوى العالمية، التى تستند إلى فلسفات استعمارية جديدة، تتذرع بنظريات صراع الحضارات لتسويق القتل والتدمير.

وانتقد فضيلته هذه التوجهات، مؤكدًا أنها تقوّض مساعى الحوار والتعايش السلمى بين الشعوب، وتُفرغ النداءات المتكررة للأخوة الإنسانية وحقوق الإنسان من مضمونها الحقيقى، قائلًا: «كل الدعوات للتقارب تذهب هباءً حين تغلب غطرسة القوة على صوت العقل والرحمة والحق.»

وأضاف شيخ الأزهر: «كنا نظن أن إنسان القرن الحادى والعشرين قد بلغ ذروة التحضُّر والإنسانية، لكنه للأسف بات أكثر تعاسة وحرمانًا من الحقوق، بعدما أُقصيت الأخلاق والدين لحساب اقتصاد السلاح ومصالح القوى الكبرى.»

الكرامة حق إلهي

وأكد الدكتور نظير محمد عياد، مفتى الجمهورية، أن الإسلام أرسى دعائم الكرامة الإنسانية منذ فجر الرسالة، وجعلها ركيزة أساسية لبناء المجتمع، مستشهدًا بقوله تعالى:﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ [الإسراء: ٧٠]، لافتًا إلى أن هذا الإعلان الإلهى الخالد يجعل من الكرامة البشرية حقًا أصيلًا غير قابل للانتزاع أو التفاوض، وواجبًا شرعيًا تُناط به كل التشريعات، وتُقام من أجله كل القيم.

وأضاف المفتى، أن حقوق الإنسان فى الإسلام ليست مجرد شعارات أو نصوص محفوظة، بل هى تكاليف شرعية وأمانات مصونة وواجبات لا يجوز التفريط فيها، مستدلًا بما ورد فى خطبة الوداع للنبى ﷺ، حيث قال: «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، فى شهركم هذا، فى بلدكم هذا» [رواه مسلم].

وأوضح أن الرسالة النبوية لم تكتف بإعلان الحقوق، بل رفعتها إلى منزلة العهد المقدس، وربطتها بمنظومة أخلاقية تحمى التعايش السلمى، وتؤكد على حرمة الإنسان فى ذاته وماله وعرضه.

محمود حمدى زقزوق

أحمد الطيب

نظير عياد

نهلة الصعيدى

وقال: «يجب أن يكون هناك فرصة لتذكّر تلك المبادئ الربانية التى نادت بالعدل والإحسان، كما قال تعالى:﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ [النحل: ٩٠]، ولفت الانتباهَ إلى نعمةَ الله فى قوله:﴿وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾ [الأعراف: ١٠]».

واختتم مفتى الجمهورية كلمته بتوجيه نداء إنساني: «ليكن هذا اليوم العالمى دعوة صادقة للعودة إلى ضمير العدالة والرحمة، وتجديد الميثاق الإلهى الذى يصون الكرامة، ويعيد للإنسان مكانته التى أرادها الله له، أخًا لأخيه، متعاونًا فى بناء عالم يسوده العدل والسلام، ويليق بجلال هذه الكرامة التى منحه الله إياها».

حماية الكرامة الإنسانية

فيما أكدت الدكتورة نهلة الصعيدى، مستشارة شيخ الأزهر لشؤون الوافدين، أن الإسلام جاء لإعلاء قيمة الإنسان والحفاظ على كرامته وحقوقه الأساسية، مشيرة إلى أن الإنسان فى التصور الإسلامى مكرّم فى ذاته ونفسه، وقد جعل الإسلام من حريته وكرامته ركيزتين أساسيتين فى بناء المجتمع.

وأضافت الصعيدى أن الإسلام سبق كل المواثيق والمنظمات الدولية فى إقرار مبادئ حقوق الإنسان، حيث وضع منهجًا شاملًا يضمن حماية الفرد والأسرة والمجتمع، مؤكدة أن من يتأمل آيات القرآن الكريم -أوامره ونواهيه- يلمس بوضوح كيف رفع الإسلام من شأن الإنسان فى كل موقف وتشريع. ودعت الصعيدى إلى ضرورة إعادة إحياء وعى الناس بالمبادئ التى جاء بها الإسلام، من عدل وحرية ومساواة، مع التأكيد على تركيز الإسلام على نصرة الضعفاء ورفض كل أشكال التمييز، إذ ساوى بين الناس جميعًا، وجعل التفاضل بينهم مبنيًا فقط على التقوى والعمل الصالح.

عدالة لا تنضب

فيما قال الدكتور ربيع الغفير، أستاذ الشريعة، إن الإسلام كفل للإنسان من الحقوق والكرامة ما لم يسبق إليه أى قانون أو دستور، موضحًا أن الله سبحانه وتعالى كرّم الإنسان بصفته «صنعته»، فنفخ فيه من روحه، وخلق له الكون وسجّد له ملائكته، ليكون خليفة الله فى الأرض.

وأوضح الغفير أن الحق فى الحياة والأمن والحرية والتملك والتمتع بطيبات الحياة هى حقوق أصيلة فى الإسلام، وقد جعل الإسلام الاعتداء عليها جريمة كبرى. وأضاف أن الشريعة الإسلامية لم تكتفِ بتحريم القتل، بل جرّمت أيضًا ترويع الإنسان أو الإخلال بأمنه ولو على سبيل المزاح، فى إشارة إلى حديث النبى ﷺ: «لا يحل لمسلم أن يروع مسلمًا ولو مازحًا.»

وأكد الغفير على أن حقوق الإنسان فى الإسلام ليست و

سامح عبدالعزيز.. رحيل صادم

مخرج متميز قدم عشرات الأعمال فى السينما والدراما

خيمت حالة من الصمت والحداد على الوسط الفنى، مع رحيل المخرج الكبير سامح عبدالعزيز، الذى شيعت جنازته عصر أمس الخميس، من مسجد الشرطة بمدينة الشيخ زايد، وتم دفن جثمانه بمقابر الأسرة بمحافظة السويس، بحضور عدد كبير من الفنانين ومحبيه وأفراد أسرته، تاركًا خلفه إرثًا فنيًا كبيرًا ومشوارًا حافلًا بالإنجازات التى ستبقى عالقة فى ذاكرة المشاهدين، «عبدالعزيز» الذى عرف بلمسته الإخراجية الساحرة وقدرته على صياغة الأعمال الفنية التى تخاطب الوجدان وتجذب القلوب، حيث قدم العديد من الأعمال الدرامية والسينمائية التى صنعت نجومية الكثير من الفنانين، وجعلت منهم أساطير فى عالم الفن من خلال أعماله، استطاع بها أن يصل إلى قلوب الملايين، ويجعلهم يتفاعلون مع الشخصيات التى قدمها وكأنها جزء من حياتهم اليومية.

وأعلن الدكتور أشرف زكى نقيب الفنانين، وفاة المخرج سامح عبدالعزيز، عن عمر ناهز ٤٩ عامًا، بعد تعرضه لأزمة صحية مفاجئة نُقل على إثرها إلى أحد المستشفيات بمدينة ٦ أكتوبر، حيث ظل فى العناية المركزة لعدة أيام قبل أن توافيه المنية.

كتبت - دعاء مهران:

الوسط الفنى ينعى رحيله بكلمات مؤثرة

وبدأت حالته الصحية فى التدهور منذ أيام قليلة، حين شعر بآلام حادة فى منطقة الظهر لم تفلح معها المسكنات والعلاجات المنزلية، ما استدعى نقله للمستشفى لتلقى الرعاية الطبية اللازمة، حيث كشفت الفحوصات الطبية أن السبب المباشر للوفاة هو إصابته بعدوى فيروسية فى الدم أدت إلى تلوث دموى حاد، وهى حالة طبية خطيرة تؤدى إلى تسمم فى مجرى الدم، وتهدد حياة المريض بشكل سريع، وقد تسببت هذه العدوى فى ارتفاع حاد فى مستوى السكر فى الجسم، الأمر الذى أدى إلى فقدانه الوعى ودخوله فى غيبوبة تامة استمرت عدة أيام، رغم محاولات الأطباء المستمرة لإنقاذه.

وظل الراحل تحت الملاحظة الدقيقة بالعناية المركزة، وسط تكتم شديد من قبل أسرته على تطورات حالته، ورغم محاولات الأطباء السيطرة على التدهور السريع، فإن جسده لم يحتمل المضاعفات الخطيرة الناتجة عن التلوث الدموى، ليرحل فى صمت وسط حزن عارم بين عائلته وأصدقائه والمقربين منه.

وتُعرف الحالة التى تعرض لها سامح عبدالعزيز طبيًا باسم تسمم الدم أو تعفن الدم (Sepsis)، وهى حالة خطيرة تحدث نتيجة دخول بكتيريا أو فيروسات إلى مجرى الدم، مسببة استجابة مناعية مفرطة قد تؤدى إلى فشل فى الأعضاء الحيوية، وانخفاض فى ضغط الدم، ودخول المريض فى غيبوبة.

المخرج سامح عبدالعزيز، عرف بمهنيته العالية واهتمامه بالتفاصيل، قدم العديد من الأعمال التى تعد علامات مضيئة فى تاريخ الدراما المصرية والعربية من خلال أعماله، ورحيله لا يمثل فقط خسارة للوسط الفنى الذى عرفه كزميل وزميله، بل هو أيضًا خسارة للجيل الجديد من الفنانين والمبدعين الذين تأثروا بأعماله وأسلوبه، حيث كان معروفًا باهتمامه بالتفاصيل ودعم المواهب الشابة، مما جعله محبوبًا ومحترمًا من قبل زملائه ومحبيه.

ولد المخرج سامح عبدالعزيز، فى القاهرة عام ١٩٧٦، وتخرج فى المعهد العالى للسينما فى ١٩٩٦، ثم التحق بالعمل كمخرج برامج فى التليفزيون المصرى، ثم بدأت رحلته الإخراجية فى السينما والدراما التليفزيونية، فى عام ٢٠٠٥.

من أبرز الأعمال التى قدمها الراحل، فى الدراما والتى كان آخرها مسلسل « شهادة معاملة أطفال » للفنان محمد هنيدى، والذى عرض ضمن موسم رمضان ٢٠٢٥، كما كان لهما تعاون آخر من خلال مسلسل «رمضان مبروك أبو العلمين حمودة» ومن أبرز مسلسلاته الواقعية « بين السرايات »، الذى تناول فيه حياة سكان منطقة بين السرايات، ولاقى نجاحًا كبيرًا عند عرضه، ومسلسل « رمضان كريم » وهو أشهر مسلسلاته، حيث جسد الحياة فى حى شعبى خلال شهر رمضان، وتميز بالطابع الإنسانى والكوميدى.

كما تميزت أعماله السينمائية الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والواقعية، وكانت أخر أعماله فيلم «الدشاش» الذى عرض العام الحالى ٢٠٢٥، بطولة محمد سعد وباسم سمرة وزينة، ويدور العمل حول شخص يمتلك ملهى ليلى ويدخل طوال الوقت فى عدوات عديدة، ولكن حينما يتعرض لأزمة تقلب حياته رأسًا على عقب.

وكانت أولى أعماله «درس خصوصى» وفيلم «الفرح» والذى يعد من أنجح أفلامه، ناقش من خلاله حياة البسطاء داخل أجواء الأفراح الشعبية، الفيلم من بطولة خالد الصاوى ودنيا سمير غانم، و« كباريه » الذى تناول فيه الحياة داخل ملهى ليلى وتأثيره على الشخصيات المختلفة، و« الليلة الكبيرة « وتناول حياة الأشخاص من خلال يوم مولد شعبى، وافلام كثيرة أخرى.

آخر أعماله الدرامية «شهادة معاملة اطفال» والسينمائية «الدشاش»

بعد الإعلان عن وفاته، انتشرت ردود الأفعال على مواقع التواصل الاجتماعى من قبل الفنانين والإعلاميين وجمهوره، حيث عبروا عن صدمتهم وحزنهم لرحيله وتحدثوا عن تأثيره الكبير فى حياتهم الفنية وكيف ساهم فى تقديم أعمال خالدة.

ونعته النجمة يسرا، قائلة رحل عن عالمنا المخرج الكبير سامح عبدالعزيز بعد الوعكة الصحية التى ألمت به مؤخرا، واستدعت دخوله إلى المستشفى، كما اعتذرت عن عدم تمكنها من حضور الجنازة بسبب سفرها.

وقالت إنا لله وإنا إليه راجعون.. خبر مفزع وحزين فقدنا اليوم المخرج والصديق سامح عبدالعزيز ربنا يصبر كل حبايبك على فراقك ويرزقك الجنة ونعيمها، بعتذر للأسرة الكريمة عن عدم حضور الجنازة لوجودى خارج مصر.

يسرا شاركت مع المخرج سامح عبدالعزيز فى عدد من الأعمال سواء السينمائية أو الدرامية، وكان آخرها فيلم «ليلة العيد»، الذى عرض ٢٠٢٤، إلى جانب مسلسلى «خيانة عهد، وحرب أهلية».

المخرج مجدى الهوارى عبّر عن ألمه الشديد وصف فيه الإخراج بأنه «مهنة الموت المبكر»، قائلاً: لا أجد كلمات تعبر عن ما أشعر به الآن، إلا بكلمة اكتئاب ٤٨ عامًا ربما.. ربما أقل الموت يحيط بها وبمن يمتهنها.. مهنة تسرق من العمر ما لا يُعوّض. مهنة تبدو براقة لكنها تدفعك فى صمت نحو النهاية».

وأضاف: مات من كان يمتلك من الطيبة والمرح ما يجعلنا جميعًا نحزن عليه، ونكتئب لأنه لم يُكمل الخمسين، اللهم اغفر له وارحمه وأسكنه فسيح جناتك.

الفنان إدوارد لم يتمالك حزنه، قائلا كلمات مؤثرة: الله يرحمك يا سامح.. مش قادر أصدق أنك مش موجود.. قلبى وجعنى أوى، عرفت من أختك إنك تعبان وحاولت أكلمك كذا مرة.. يا رب دخله جنتك على قد طيبة قلبه.

كما كتب الفنان أحمد السقا «البقاء والدوام لله المخرج سامح عبدالعزيز فى ذمة الله، اللهم أرحمه وأغفر له وأسكنه فسيح جناته»، وغيرهم عدد ضخم من نجوم الفن الذين وجهوا الدعوات للراحل منهم منة فضالى، كزبرة، وغيرهم الكثيرون.

أنغام تفتتح مهرجان العلمين ٢٠٢٥

كتبت - دينا دياب:

تحيى النجمة أنغام حفلًا غنائيًا فى افتتاح مهرجان العلمين الجديدة فى دورته الثالثة، يوم ١٨ يوليو الجارى، الذى يستمر حتى ٢٩ أغسطس، بقيادة المايسترو هانى فرحات.

وتتوالى الليالى الغنائية بحفلات مميزة لعدد من النجوم: تامر حسنى وأحمد الشامى فى ٢٥ يوليو، وحفل لعمرو دياب فى ١ أغسطس وأصالة نصرى تحى حفلا فى ٧ أغسطس، كما يقدم تامر عاشور – ٨ أغسطس ومروان بابلو وليجى سى فى ١٥ أغسطس وفل لويجز فى ٢٢ أغسطس ويختتم بحفل كايروكى فى – ٢٩ أغسطس. كل حفل يحمل طابعًا خاصًا يمزج بين الحماس، النوستالجيا، والابتكار، ليضمن تجربة فريدة لكل الحاضرين.

وفرت الجهة المنظمة خيارات متعددة للتذاكر تناسب مختلف فئات الجمهور. تتنوع الأسعار بين الفئات العادية والفئات المميزة التى تقدم خدمات استثنائية.

على سبيل المثال: تبدأ أسعار تذاكر حفلات أنغام وعمرو دياب من ١٠٠٠ جنيه وتصل إلى ١٥٠ ألف جنيه، وحفلات ويجز وكايروكى ومروان بابلو تبدأ من ٦٠٠ جنيه وتصل إلى ١٠٠ ألف جنيه، وحفلات أصالة وتامر حسنى وتامر عاشور تتراوح أسعارها ما بين ٧٥٠ و١٥٠ ألف جنيه.

هذا التنوع فى الأسعار يعكس رغبة القائمين على المهرجان فى جعل الحضور متاحًا لأكبر شريحة ممكنة من الجمهور، دون المساس بجودة التنظيم أو متعة التجربة.

وتقام فعاليات النسخة الثالثة من مهرجان العلمين الجديدة، فى قلب المدينة التراثية بمدينة العلمين الجديدة، وتحديدًا فى ساحة «U-ARENA»، التى أنشأتها الشركة المتحدة فى وقت قياسى لتكون مركزًا نابضًا بالحياة يستوعب آلاف الزوار من محبى الفن والموسيقى، وتتولى شركة تذكرتى، تنظيم الحفلات الفنية والعروض الثقافية المقرر إقامتها خلال فعاليات المهرجان، وتتمتع «تذكرتي» بخبرة ضخمة فى تنظيم كبرى الفعاليات الدولية، وتعقد هذه النسخة تحت رعاية كبرى الشركات: المصرية للاتصالات، سيتى إيدج للتطوير العقارى، هيئة البريد المصرى، الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات.

يأتى تنظيم هذه النسخة الجديدة استكمالًا للنجاحات التى حققها المهرجان فى دورتيه الأولى والثانية، أثبت خلالها مكانته كمنصة شاملة تضم كل ألوان الفنون والترفيه، وجذب أنظار الملايين داخل مصر وخارجها، إذ شهدت الدورة السابقة مشاركة واسعة من مختلف فئات المجتمع، واستقبال زوار من أكثر من ١٠٤ جنسيات حول العالم، بالإضافة إلى حضور عدد كبير من الشخصيات العامة والمسئولين والدبلوماسيين من الدول العربية والأجنبية.

وشهدت الدورة الثانية تعاونًا واسعًا مع الجهات الحكومية والخاصة، وتنوعت فعالياتها بين عروض فنية ورياضية وثقافية شارك فيها كبار نجوم الفن والرياضة، كما جذبت شخصيات عربية وعالمية بارزة، ونالت إشادة واسعة منها إشادة الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، بدور المهرجان فى إبراز التنمية بمدينة العلمين الجديدة، مؤكدًا أنه أصبح إحدى أدوات الدولة فى دعم السياحة والترويج لمصر عالميًا.

وتُعد مدينة العلمين الجديدة، التى تحتضن المهرجان، من أكثر المدن السياحية نموًا وجاذبية فى مصر، بفضل موقعها المتميز على ساحل البحر المتوسط، إلى جانب التطوير الهائل الذى شهدته خلال الأعوام الأخيرة، فقد استقبلت المدينة خلال الموسم الصيفى الماضى أكثر من مليون سائح، ما يعكس حجم الإقبال المتزايد عليها كوجهة سياحية واستثمارية واعدة.

وتنتمى المدينة إلى مدن الجيل الرابع، وتضم عددًا من المشروعات السياحية والتجارية العالمية، منها مراكز تسوق كبرى، وأبراج سكنية فاخرة، ومرافق ترفيهية وثقافية، كما تنقسم إلى قطاعين رئيسيين، وهما السكنى، والساحلى، وتضم مناطق متعددة مثل حى الفنادق ومركز المؤتمرات، والمنطقة الترفيهية، مرسى الفنارة ومركز المدينة، ومناطق إسكان سياحي.

فى عيده الـ٦٥

هل يكرم «المسلمانى» نجوم التليفزيون فى عصره الذهبى؟

كتب- أمجد مصباح:

يحل يوم الحادى والعشرين من الشهر الجارى العيد الـ٦٥ للتليفزيون المصرى الذى يعتبر بلا جدال الجامعة التى تخرج منها أبرز الإعلاميين فى تاريخ الإعلام المصرى والعربى نتمنى أن يكون هناك احتفال يليق بالتليفزيون المصرى وتاريخه المشرف.

نتمنى من الكاتب الصحفى أحمد المسلمانى أن يستقبل هذا العيد التاريخى ويقوم بتكريم نجوم ونجمات التليفزيون المصرى فى عصره الذهبى لتعليم الأجيال الجديدة كيف كان حال التليفزيون فى عدة عقود ماضية نذكر منهم على سبيل المثال اسم الراحلة سهير الإتربى، واسم الإعلامى الراحل سمير صبرى، واسم الراحل أحمد سمير، واسم الراحل يوسف شريف رزق الله، واسم الراحل فايز الزمر.

حدث ولا حرج عن كبار المذيعين والمذيعات فى تاريخ التليفزيون ويستحقون التكريم على عطائهم الغزير عبر سنوات منهم زينب سويدان، سلمى الشماع، نادية حليم، عائشة البحراوى، ميرفت فراج، نهال كمال، سهير شلبى ود. درية شرف الدين، وسناء منصور، ونجوى إبراهيم، هشام رشاد، فريدة الزمر، حمدية حمدى، جمال الشاعر، حسام الدين فرحات، راوية راشد. سهام صبرى وغيرهم كثير.

نتمنى استجابة أحمد المسلمانى وإقامة حفل كبير بمناسبة تلك المناسبة مهما زاد عدد القنوات الفضائية يظل التليفزيون المصرى هو الجامعة الحقيقية للإعلاميين فى مصر والعالم العربى.

هؤلاء قدموا أروع البرامج فى تاريخ التليفزيون المصرى. سمير صبرى «النادى الدولى» سهير الأتربى، «لو كنت المسئول»، سلمى الشماع «زووم»، درية شرف الدين «نادى السينما»، سناء منصور «أوسكار»، نجوى إبراهيم «فكر ثوانى وأكسب دقايق» وبرامج الأطفال الشهيرة، فايز الزمر «الكرة فى أسبوع»، نادية حليم «جديد فى جديد»، سهير شلبى «دردشة»، يوسف شريف رزق الله «سينما * سينما»، فريدة الزمر «اخترنا لك»، راوية رشاد «خلف الأسوار».

كل هذه البرامج علامات مضيئة فى تاريخ التليفزيون المصرى على مر التاريخ. هذه البرامج كانت أساسًا لأفكار البرامج فى كل القنوات العربية على مدى عدة عقود.. إنه التليفزيون المصرى يا سادة.

الوفد
الجمعة ١١ يوليو ٢٠٢٥م - ١٦ محرم ١٤٤٧هـ - ٤ أبيب ١٧٤١ق العدد ١١٩٩٣ - السنة التاسعة والثلاثون
الأخيرة
إشراف: أحمد عثمان
لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة ALWAFD.NEWS

كلام فى الهوا

بقلم: حسين حلمى

الحروب الصغيرة!

الحرب لا تحتاج إلى مبعوث خاص، إنما هى فى الأصل متأصلة بالطبيعة البشرية لبعض الأشخاص، وقديماً قالوا «إن الحرب شر تزيد عدد الأشرار أكثر مما تستأصلهم» وإذا نظرنا نلاحظ أن كل الدول بغض النظر عن فقرها أو غناها تستعد للحرب أكثر من استعدادها للسلم، فهناك دول تخطط للحرب وأخرى تخوضها وثالثة تحصد ثمارها. والحروب تتخذ أشكال متعددة ليست فى استعمال القوة المسلحة فقط، فهناك حروب سياسية واقتصادية وإعلامية، وتتخذ كل حرب من تلك الأنواع وسائل وأساليب مختلفة مثل الجمارك والحصار، فى كل الأحوال تبقى شراً يصيب الإنسانية واستقرار شعوبها. وبالتأكيد إن المحرك الأساسى لمعظم الحروب هو سيطرة بعض الدول على مصادر دول أخرى، ويكذب علينا من يصور لنا أن الحروب طريق لفرض السلام، وأخطر الحروب فى اعتقادي تلك الحروب الصغيرة التى تتأجج بين الشعب الواحد فى الدولة الواحدة، والتى يعمل عليها بعض الرجال لفرض سيطرتهم على هذه البلد، لذلك ينشر الشائعات باحتمال وجود خطر فادح من مجموعة سياسية أو اجتماعية على استقرار الدولة، ويجب وقفهم، وتخلط الأوراق وتبدأ الحروب الصغيرة وينتج عنها زيادة عدد الأشرار.. فالحرب شر بالضرورة وعقول البشر هى سبب اندلاعها.

نظرة أمل

بقلم: أمل رمزى

ما يحدث فى ليبيا ليس شأنًا داخليًا

فى كل مرة يتحدث فيها الرئيس عبدالفتاح السيسى عن ليبيا، تتجاوز كلماته الدبلوماسية التقليدية إلى ما يشبه رؤية دولة، لم تكن دعوته الأخيرة للاهتمام بإعادة إعمار ليبيا ونقل الخبرات المصرية مجرد تعبير عن موقفا سياسيا، بل كانت بمثابة تأكيد على إدراك عميق لحجم الفرصة والتحدى معا.

ليبيا ليست فقط دولة شقيقة، لكنها دولة ترتبط بمصر بعلاقات تتجاوز حدود الجغرافيا إلى ما هو أعمق، التاريخ واللغة والمصير، ومن هنا فإن الحديث عن إعادة الإعمار لا ينفصل عن مفاهيم الأمن القومى والامتداد الحضارى، بقدر ما يعبر عن وعيا استراتيجيا بأن ليبيا المستقرة هى إضافة مباشرة لمعادلة الاستقرار فى مصر.

مصر خلال العقد الأخير تراكمت بها خبرات كبيرة فى مجالات البنية التحتية والتنمية الحضرية والطاقة والمياه، ونجحت فى بناء مشروعات قومية عملاقة فى وقت قياسى هذه التجربة لم تعد محلية فقط، بل يمكن تصديرها إلى دول تبحث عن بداية جديدة بعد سنوات من الحرب والانقسام، وليبيا فى القلب من هذه الدول.

الفراغ فى ليبيا ليس فقط فراغا فى السلطة بل فراغ فى المؤسسات، وفى شبكات الخدمات، وفى الرؤية المستقبلية. وهنا يمكن لمصر أن تلعب دورا مركزيا ليس بوصفها دولة جوار فقط، بل بوصفها الدولة الوحيدة فى الإقليم التى تمتلك نموذجا تنمويا حقيقيا قابلا للتطبيق وقادرا على التكيف مع التحديات الليبية.

إن ما يحدث فى ليبيا اليوم ليس شأنا داخليا منعزلا بل هو مفترق طرق تتقاطع فيه المصالح الإقليمية والدولية بين من يسعى لإعادة البناء، ومن يراهن على استمرار الفوضى، ومصر بما لها من وزن تاريخى وقدرة تنفيذية مطالبة بأن تتحول من موقع المتفرج إلى موقع الفاعل فاللحظة الراهنة لا تحتمل التردد والفراغ فى ليبيا لن يظل شاغرا طويلا ومن يسبق فى الإعمار، يسبق فى التأثير ومن يزرع التنمية يجنى الاستقرار، وعليه، فإن دخول مصر إلى ملف إعادة إعمار ليبيا ليس منّةً ولا مغامرة، بل ضرورة قومية ومصلحة استراتيجية..

حفظ الله مصر حفظ الله الجيش

بعد الهزيمة القاسية لـ«الملكى»

لأول مرة «سوبر أوروبى» فى مونديال الأندية بحضور «ترامب»

كتب - أحمد كيلانى:

لم يتوقع أكثر المتشائمين، حجم الإهانة الكروية التى لحقت بفريق ريال مدريد الإسبانى بطل الليجا وملك أوروبا القياسى، وهزيمة تاريخية على يد باريس سان جيرمان الفرنسى، بطل آخر نسخ من دورى الأبطال الأوروبى بأربعة أهداف دون رد بنصف نهائى بطولة كأس العالم للأندية ٢٠٢٥، وحجز البى إس جى، مقعده فى نهائى المونديال.

ريال مدريد البطل التاريخى للبطولة القارية فى أوروبا برصيد ١٥ لقباً، والبطل التاريخى أيضاً لمونديال الأندية بـ٥ ألقاب، تلقى ضربة محرجة لتاريخه العريق، على ملعب ميت لايف، فى نصف نهائى النسخة الموسعة الأولى من البطولة الدولية.

وبنفس سيناريو إنتر الايطالى، كرر باريس سان جيرمان مهرجانه التهديفى خلال تتويجه بلقب دورى أبطال أوروبا للمرة الأولى فى تاريخه عندما دك شباك قطب ميلانو بخماسية نظيفة فى المباراة النهائية فى ٣١ مايو الماضى، بينما أيضاً، ثنائية مبكرة فى الدقيقتين ١٣ و٢٠. وفرض سان جيرمان سيطرته على مجريات المباراة، وسهّلت أخطاء الدفاع الملكى مهمة «باريس» فى هز الشباك، وكان بإمكان الأخير، زيادة الغلة التهديفية، لولا تألق حارس المرمى العملاق الدولى البلجيكى تيبو كورتوا. وعجز لاعبو مدريد عن مجاراة نظرائهم فى سان جيرمان خصوصا فى منتصف الملعب ولم يهددوا مرمى الحارس الدولى الإيطالى جانلويجى دوناروما.

تعد تلك الهزيمة الكارثية هى الأولى للريال فى تاريخ مشاركاته بمونديال الأندية فى مباراته رقم ٢٠ بالبطولة، بعد ١٩ مباراة بلا هزيمة. وقبل تلك الخسارة الكبيرة، خاض كبير مدريد ١٩ مباراة فاز فى ١٦ منها وتعادل فى ٣ مباريات، بينما كانت مباراة باريس سان جيرمان رقم ٢٠ له بالمونديال، والمقام حاليا فى الولايات المتحدة الأمريكية. وبهذا غادر الملكى الكبير، بينما بلغ بطل أوروبا ٢٠٢٥ نهائى النسخة الأولى من مونديال الأندية بعد زيادة عدد المشاركين فى البطولة إلى ٣٢ فريقا، ليضرب موعدا مع تشيلسى الإنجليزى، يوم الأحد المقبل، على ملعب «ميت لايف» فى نيوجيرسى، وتنطلق صافرة المواجهة النارية فى تمام الساعة ١٠:٠٠ مساءً، فى ختام البطولة.

وكان تشيلسى الإنجليزى بقيادة المدرب الإيطالى إنتسو ماريسكا، قد توج بلقب دورى المؤتمر الأوروبى ٢٠٢٥، وهو اللقب القارى التاسع للبلوز فى تاريخه، والأول منذ فوزه بلقب كأس السوبر الأوروبية، وبات أول فريق يحرز ألقاب المسابقات القارية الخمسة الكبرى. ويحل الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، ضيفاً استثنائياً على نهائى البطولة، وعلق قائلاً: «سأحضر المباراة النهائية رفقة جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولى لكرة القدم»، ورغم غياب الأول عن افتتاح البطولة فى ١٤ من شهر يونيو الماضى، وجاءت تصريحات الرئيس الأمريكى بعد يومين فقط، من إعلان رئيس الاتحاد الدولى لكرة القدم، افتتاح مكتب تمثيلى للفيفا فى برج ترامب بمدينة نيويورك.

ومن جانبه، أكد الاتحاد الدولى، أن البطولة الحالية، لن تشهد مباراة تحديد المركز الثالث والميدالية البرونزية، ولم يتم إدراجها ضمن جدول مباريات كأس العالم للأندية ٢٠٢٥. وبناء على هذا القرار سيكون اللقاء النهائى بين باريس وتشيلسى، هو «مسك ختام» المونديال الاستثنائى، بشكله الجديد الموسع – الذى ضم ٣٢ فريقا. يأتى قرار الاتحاد الدولى فى إطار حرصه على تمكين الأندية واللاعبين الذين لم يتأهلوا إلى المباراة النهائية، من الانتقال إلى التزاماتهم التالية فى أسرع وقت ممكن، ومنحهم أكبر قدر من الإجازة الصيفية.

لأول مرة سوبر أوروبى بنكهة مونديالية

وصلت بطولة كأس العالم للأندية ٢٠٢٥ لمحطتها الأخيرة، حيث تنتظر جماهير الساحرة المستديرة حول العالم، النهائى المرتقب، الذى يجمع بين فريقين، كلاهما توج بلقب قارى هذا العام. ولحق باريس الفرنسى، بطل دورى أبطال أوروبا، بفريق تشيلسى الإنجليزى، بطل كونفرنس ليج، لموسم ٢٠٢٤/٢٠٢٥، إلى المباراة النهائية لمونديال الأندية فى كرة القدم. وتأهل سان جيرمان بعدما لقّن الريال، درساً فى فنون اللعبة وهزمه برباعية نظيفة «مع الرأفة»، بينما وصل البلوز على حساب فلومينينسى البرازيلى.

الأهلى يعرض «كوكا» على «ريبيرو».. وينتظر بديل «وسام»

كتب - محمد اللاهونى:

عرض مسئولو النادى الأهلى اللاعب أحمد حسن «كوكا» مهاجم المنتخب الوطنى السابق ونادى لوهافر الفرنسى على المدرب الإسبانى خوسيه ريبيرو المدير الفنى للفريق بشأن إمكانية الانضمام إلى القلعة الحمراء فى الموسم الجديد.

ويرغب الأهلى فى ضم مهاجم جديد تحسباً لرحيل اللاعب الفلسطينى وسام أبو على بعد تلقيه عدة عروض رسمية أبرزها من الريان القطرى وكولومبوس كرو الأمريكى.

وينتظر مسئولو الأهلى القرار النهائى من ريبيرو خاصة أن هناك ترحيباً من جانب اللاعب بفكرة العودة لختام مسيرته فى القلعة الحمراء بعد أن لعب مع الفريق فى قطاع الناشئين قبل رحيله لأوروبا.

على صعيد متصل، يدرس مسئولو الأهلى مساواة إمام عاشور لاعب الوسط بزميله أحمد مصطفى «زيزو» نجم الفريق وتعديل راتبه السنوى بداية من الموسم الجديد على أن يتم تمديد عقده لموسمين آخرين حتى ٢٠٣٠. وعقد محمد يوسف المدير الرياضى جلسة مع أحمد يحيى وكيل إمام عاشور من أجل التعرف على رؤيته لملف تجديد عقد اللاعب، وطلب يحيى صراحة مساواة عاشور بزيزو كأعلى لاعب محلى يحصل على راتب داخل الفريق.

ويدرس مسئولو الأهلى حسم ملف إمام عاشور فى أقرب وقت ممكن خاصة فى ظل بدء التحضيرات للموسم الجديد بداية من يوم الاثنين المقبل بخوض المران على ملعب «مختار التتش» قبل السفر إلى تونس لخوض معسكر يشهد ٣ مباريات ودية.

وتم الاتفاق على خوض وديتين ضد اتحاد طبرقة التونسى والنجم الساحلى فى مباراة المئوية للنادى التونسى بجانب المفاضلة بين عروض لخوض ودية ثالثة ضد الإفريقى أو الصفاقسى بعد تعثر الاتفاق مع الترجى.

على صعيد آخر، تلقى الشائى بلال عطية وحمزة عبدالكريم لاعبا منتخب الناشئين عدة عروض لخوض فترة معايشة فى أوروبا وتحديداً من جانب بعض الأندية الألمانية. ويدرس الأهلى إمكانية السماح للثنائى لخوض تجربة اللعب فى أوروبا خاصة أن هناك عروضاً رسمية بالفعل سواء إلى بلال الذى ارتبط اسمه بنادى شتوتجارت الألمانى أو حمزة عبدالكريم الذى تلقى عدة عروض هولندية وألمانية.

ذكرياتى (١٠)

بقلم: ا.د محمد مختار جمعة

المسيرة الوظيفية والعلمية

تخرجت فى كلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر بتقدير جيد جدا مع مرتبة الشرف أولا على دفعتى عام ١٩٨٧م، وتم ترشيحى معيدا بقسم اللغة العربية وآدابها تخصص لغويات، ولظروف إجرائية بالكلية تأخر إرسال أوراقنا من الكلية للجامعة نحو ستة أشهر فى مكتب الموظف المختص، وحين وصلت أوراقنا إلى الجامعة كانت قد عدلت نظام تعيين المعيدين من التكليف إلى الإعلان، فلم تعتمد الجامعة الأوراق كونها قد وصلت بعد صدور قرارها بشأن تعيين المعيدين، وكنت شبه مطمئن إلى التعيين فى نظام الإعلان كونى أول دفعتى، غير أن الإعلان عن وظائف المعيدين قد تأخر فتقدمت للعمل بالمعاهد الأزهرية وعينت بها وتسلمت عملى بمعهد البعوث لنحو أربعين يوما تقريبا، ثم ظهرت نتيجة إعلان الجامعة الذى كنت قد تقدمت له بالتوازى مع تقدمى للمعاهد الأزهرية، غير أن الإعلان كان قد فتح باب التقدم بكليتنا لجميع الأقسام المناظرة بكليات اللغة العربية بجامعة الأزهر على مستوى الجمهورية، فتقدم عدد كبير للإعلان مما حرم زملائى الستة الذين كانوا مرشحين معى من فرصة التعيين معيدين، فواصل بعضهم اجتهاده وعين بالكلية بعد حصوله على الماجستير أو الدكتوراه، وتم تعيينى بنظام الإعلان معيدا بقسم اللغة العربية وآدابها بالكلية فى تخصص الأدب والنقد، وحينها كنت قد انتهيت من سنتى الدراسات العليا، فسجلت فور تعيينى رسالتى للماجستير.

وكانت كليتنا هى الوحيدة بجامعة الأزهر إلى تتيح لخريجيها التسجيل بالدراسات العليا فى قسم أصول الدين (التفسير والحديث والعقيدة والفلسفة) أو قسم الشريعة الإسلامية (الفقة والفقه المقارن وأصول الفقه) أوقسم اللغة العربية (اللغويات والبلاغة والأدب والنقد وعلم اللغة). وكنت مترددا قبل ترشيحى معيدا فى الالتحاق بأى من الأقسام الثلاثة: أصول الدين لأتخصص فى الحديث وعلومه، أو الشريعة لأتخصص فى أصول الفقه، أو اللغة العربية لأتخصص فى النحو والصرف، وكنت أكثر ميولا لدراسة اللغة العربية وآدابها، غير أننى كنت أتردد فى الالتحاق بهذا القسم لسببين: الأول أنه القسم الوحيد من أقسام الكلية الذى كان يدرس اللغة الإنجليزية ومن يرسب فيها يرسب فى جميع المواد شأن الرسوب فى أى مادة بالدراسات العليا آنذاك، وأنى أيضا كنت لا أحب علم العروض آنذاك وأتخوف من دراسته على الرغم من حصولى فيه على تقدير ممتاز بالمرحلة الجامعية، والسبب الثانى أننى كنت أخشى ألا يمكننى تخصصى فى اللغة العربية من أداء رسالتى فى مجال الدعوة كما لو تخصصت فى علوم الشريعة، حتى جلست مع الأستاذ الدكتور السيد إبراهيم حمور، العميد الأسبق للكلية رحمه الله، ولم يكن حينها قد تولى العمادة، فقال لى أما خدمة الدعوة فتحتاج إلى جميع التخصصات الشرعية واللغوية وضرب لى مثلا ببعض أساتذة اللغة العربية الذين كانوا أعلاما يشار إليهم بالبنان فى مجال الدعوة آنذاك، وأما عن دراسة العروض فقال لى هذا لا يستعصى عليك، وأما اللغة الإنجليزية فلا تقلق فهى موضوعات يسيرة، فسهل على الأمر وأزال تخوفاتى، فعزمت أمرى وتوكلت على الله والتحقت بقسم اللغة العربية، وشمرت فيه عن ساعد الجد، وأكرمنى الله عز وجل بالنجاح من أول دور فى كل من العامين وبتقدير جيد جدا فى كل منهما.

أما اللغة الإنجليزية فكان تخوفى منها شديدا فأعطيتها حقها من المذاكرة وحصلت فيها على تقدير ممتاز فى كل من السنتين الأولى والثانية من شدة الاهتمام بها لا من شدة التميز فيها، وأما مادة العروض فحدث شيئان عجيبان: الأول أنها ألغيت من الدراسات العليا بعد تقدمى لها، حيث كانت الدراسات العليا بالكلية ثلاثة أعوام وعلى دفعتنا تم دمجها فى عامين مع حذف بعض المواد وكان منها علم العروض، غير أنى بعد ذلك بحكم التخصص وحاجته الملحة لعلم العروض اجتهدت فى التمكن منه حتى تم لى ذلك، وقمت بتدريسه بعد ذلك فى أكثر من عام دراسى، وألفت كتابا فى علم القوافى، ثم كتابا جامعا فى العروض والقوافى.. وللحديث بقية.

وزير الأوقاف السابق
الأستاذ بجامعة الأزهر

«الملك لير» يخطف أنظار الجماهير

كتبت - دعاء مهران:

حققت مسرحية «الملك لير» للنجم يحيى الفخرانى، والتى تعرض على خشبة المسرح القومى برئاسة الدكتور أيمن الشيوى، نجاحًا كبيرًا منذ انطلاقها فى الثامن من يوليو. وشهدت المسرحية إقبالًا جماهيريًا كبيرًا، حيث نفدت تذاكر الأسبوعين الأول والثانى بالكامل فى وقت قياسى، ما يعكس مدى شعبية الفنان يحيى الفخرانى واهتمام الجمهور بالمسرح الكلاسيكى، رغم تقديم «الفخرانى» شخصية «الملك لير» للمرة الثالثة، بعد أن سبق له تقديمها فى عامى ٢٠٠١ و٢٠١٩. يعد نجاح مسرحية «الملك لير» دليلًا على استمرار اهتمام الجمهور، بالمسرح الكلاسيكى، وقد نجحت فى إعادة إحياء روح المسرح الكلاسيكى فى مصر، وترسيخ مكانة المسرح القومى كمنارة ثقافية وفنية فى المنطقة، ونتمنى لهذا العرض النجاح الدائم والاستمرار فى تقديم الأعمال المسرحية الراقية التى تليق بالجمهور المصرى.

وهى واحدة من أبرز تراجيديات شكسبير، وتدور حول قصة ملك عجوز قرر تقسيم مملكته بين بناته الثلاث بناءً على مقدار حبهن له، لكن هذا القرار يفتح الباب لمؤامرات وخيانات، ما يؤدى إلى سلسلة من الأحداث المأساوية التى تكشف عن نوايا كل شخصية.

وقال الفنان يحيى الفخرانى، نص الملك لير فيه شىء غريب، ففى كل مرة أتناول نفس المسرحية أجد شيئاً جديداً، شيئاً كنت غافلاً عنه، وقبل أن أختار نص الملك لير قرأت أكثر من ترجمة واخترت ترجمة الدكتورة فاطمة موسى لأنها أقرب ترجمة لنا كمصريين، وهذه الرواية قريبة للعرب والمصريين، بسبب العلاقات الحميمة فيها، لذا دائماً تلقى نجاحاً، وكثيراً ما كنت أسمع بكاء السيدات عندما يشاهدنها. وأكد أن الصعوبة بالنسبة لمسرحية الملك لير كانت فى أول مرة أقدمها عام ٢٠٠١، لأننى كنت أبذل مجهوداً لأقدم رجلاً مسناً ما يؤلم ظهرى، ولكننى الآن أنا فى عمر الملك لير ورجل مسن مثله، وكأننى لير بالفعل فلن أبذل أى مجهود غير الإحساس بالشخصية، وأشعر بكل معاناته جسدياً ونفسياً. العرض المسرحى من تأليف ويليام شكسبير وإخراج شادى سرور، ويشارك فى بطولته نخبة نجوم المسرح، منهم: طارق دسوقى، حسن يوسف، أحمد عثمان، تامر الكاشف، أمل عبدالله، إيمان رجائى، لقاء على، بسمة دويدار، طارق شرف، محمد العزايزى، عادل خلف، محمد حسن.

بسبب التاريخ.. مشاعر أُبوة مفقودة

كتبت - آية عادل:

تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعى صورة صادمة لطفل حليق الرأس، ومكتوب على رأسه كلمة «تاريخ»، زاعمين أنه تعرض للعنف الجسدى والأذى النفسى على يد والده الذى قام بضربه وتعذيبه وحلق شعره بالكامل، لرسوبه فى امتحان مادة التاريخ.

سرعان ما انتشرت الصورة على نطاق واسع دون الكشف عن هوية الطفل، ولكن تبين أن تلك الواقعة حدثت فى ليبيا، مطالبين بمحاسبة الأب قانونيًا وتوقيع أقصى العقوبة عليه لتسببه فى إيذاء الطفل نفسيًا والتشهير به. من جانبها، لم تصدر الجهات الليبية المعنية أى تعليق رسمى، سواء بتأكيد الواقعة أو نفيها، بينما لا تزال الصورة تنتشر على نطاق واسع عبر منصات التواصل، وسط حالة من الغضب والاستنكار.

وأكد البعض على ضرورة القضاء على العنف تجاه الأطفال وتوعية الآباء والأمهات بالطريقة الصحيحة للتعامل مع أبنائهم فى مثل هذه المواقف، دون ارتكاب أى تصرف يتسبب فى إيذائهم نفسيًا أو جسديًا. كما شدد كثيرون على أن الرسوب ليس نهاية الحياة ولن يتغير أى شىء سوى مشاعر الطفل تجاه والديه وكذلك كره المجتمع الذى ينتمى إليه، فى حين طال البعض بوقف العنف بجميع أنواعه تجاه الأطفال سواء كان نفسيًا أو جسديًا أو معنويًا.

طلاب الثانوية العامة يودعون الامتحانات

كتب - أحمد بعزق:

وصل قطار الثانوية العامة لوجهته الأخيرة، بعدما أنهى الطلاب امتحانهم الأخير، فى هذا الماراثون الذى وصفوه بالشاق ومعاناة عام كامل انتهت أمس الخميس.

وعلى باب المدرسة رسمت أمهات الطالبات لوحة بديعة، كل سيدة تمسك ببوكيه ورد، وتنتظر خروج ابنتها من امتحان المادة الأخيرة.

خرج الطلاب من امتحان المادة الأخيرة الأحياء بالنسبة لشعبة علمى علوم، ومادة الرياضيات التطبيقات لشعبة الرياضيات، والإحصاء لشعبة الأدبى، تعلو وجوههم البسمة، وتعالت أصوات الزغاريد، وثلج الأفراح بمحيط مدرسة السيدة خديجة الثانوية بنات بمنطقة المطرية بالقاهرة.

وقالت الطالبة «ملك»: ربنا رضانا فى آخر مادة «الأحياء»، الامتحان جاء فى مستوى الطالب المتوسط، مفصحة عن حلمها بأن تكون طبيبة، لتدخل السرور على أسرتها.

شبكة قرصنة دولية تخترق «كوانتاس».. وهوية 5.7 مليون مسافر

كتبت - مونيكا عياد:

فى ضربة مدوية لقطاع الطيران، كشفت شركة «كوانتاس» الأسترالية عن اختراق هائل طال بيانات ٥,٧ مليون مسافر، مسجلة أحد أكبر التسريبات فى تاريخ الصناعة. الحادثة التى وقعت عبر منصة جهة خارجية متعاقدة مع الشركة، كشفت عن هشاشة سلاسل التوريد الرقمية. تسربت معلومات حساسة تشمل الأسماء والعناوين الإلكترونية وأرقام الهواتف وتواريخ الميلاد، بل ووصلت إلى تفضيلات وجبات الركاب!

لم تكن كوانتاس الضحية الوحيدة. فخلال يونيو ٢٠٢٥ وحده، تعرضت شركة «ويست جيت» الكندية لهجوم شلّ أنظمتها الداخلية، بينما تعطلت أنظمة «خطوط هاواى» الأمريكية. هذه الهجمات المتزامنة تكشف نمطاً خطيراً تحول قطاع الطيران إلى ساحة حرب سيبرانية. حتى شركة «إيزى جيت» البريطانية لا تزال تعانى تبعات تسريب بيانات ٩ ملايين مسافر عام ٢٠٢٠.

يؤكد خبراء الأمن أن قيمة بيانات المسافرين جعلت القطاع هدفاً جاذباً، حيث مجموعات مثل Scattered Spider تستغل ثغرات المتعاقدين الخارجيين وتستخدم أساليب هندسة اجتماعية متطورة، فيما حذر مكتب التحقيقات الفيدرالى (FBI) مؤخراً من الاعتماد المفرط على الأنظمة السحابية وضعف تدقيق أمن الموردين يفتحان أبواب الجحيم الإلكترونى.

وسط تصاعد الأزمات، تطالب الهيئات الأمنية بخطوات عاجلة تدقيق صارم للمتعاقدين، وتطبيق أنظمة تحقق متعدّدة الطبقات، وتدريب مكثف للعاملين على مواجهة التصيد الإلكترونى. كما توصى بتحديث بروتوكولات الاستجابة للحوادث بشكل فورى. «هذه ليست مجرد خروقات بيانات، بل زلازل تدمر ثقة الجمهور فى صناعة بأكملها»، كما يصفها محلل أمنى فى سنغافورة، ومع استمرار الهجمات، تواجه شركات الطيران مفترق طرق: إما استثمارات استباقية فى الأمن السيبرانى، أو خسائر لا تُحتمل فى السمعة والمال. السؤال الذى يلوح فى الأفق: هل ستكون كوانتاس جرس الإنذار الأخير؟

«عندما تسرق تفضيلات وجبتك على الطائرة، فهذا يعنى أنهم اقتحموا كل شىء!» تعليق ساخر لمستخدم على مواقع التواصل يعكس حجم القلق الجماعى.

خبير عالمى فى جراحات القلب فى المستشفى الجوى

كتب - محمد صلاح وأبوزيد كمال
وسامية فاروق:

يستضيف المستشفى الجوى التخصصى الأستاذ الدكتور أولكساندر بابلياك (أوكرانى الجنسية) خبير جراحات التدخل المحدود للقلب (بجامعة LIVV بأوكرانيا) فى الفترة من ٨ وحتى ١٢ أغسطس القادم.

وتستقبل اللجنة التحضيرية حالياً الحالات التى ترغب فى العرض على الخبير بالعيادة أيام السبت من كل أسبوع حتى ٢٠٢٥/٨/٢ من الساعة ١٢ ظهراً وحتى الساعة ٤ عصراً.

الحجز والاستعلام على رقم تليفون: ١٩٤٤٨ – ٠١٢١١١٨٠٩٠٠.

طبع بمطابع «الأخبار»